رئيس الوزراء: على النظام السعودي رفع الحصار عن مطار صنعاء الدولي

استشهاد مواطن بقصف سعودي على منطقة الرقو في صعدة

جامعات أمريكية وكندية تستعين بشركات أمنية «إسرائيلية» لقمع المؤيدين لغزة

الأحد
8 ديسمبر 2024م

7 جمادى الثانية 1446هـ
العدد (2036)

12 صفحة

المسيرة

www.almasirahnews.com

يومية - سياسية - شاملة

فيما القسام تنشر فيديو جديداً بعنوان «الوقت ينفد»

أسير صهيوني: أدعوكم للتظاهر أمام منزل نتنياهو.. لا تتركوه ينام

قائد تحالف «أسبيدس» يقر بالفشل في البحر الأحمر والعدو الإسرائيلي يعبر عن القلق المتعاظم من جبهة الإسناد اليمنية

وزير خارجية العدو:

العمليات في البحر الأحمر تفوق التصورات

قائد وحدة الدفاع الجوي للعدو:

اليمنيون يسعون للإضرار ببنيتنا الحيوية وشلّ البلاد

اليمن خارج الهيمنة

الرهوي يدعو النظام السعوديّ إلى رفع الحصار كليًّا عن مطار صنعاء

المسيرة : صنعاء :

دعا رئيس الـوزراء أحمد غالـب الرهوي، النظام السـعوديّ إلى رفـع الحصار عن مطار صنعاء الدولي وجميع المطارات اليمنية بالكامل.

جاء ذلك في الفعالية التي نظمتها وزارة النقل والأشـغال العامة وهيئاتها، السبت، بمناسبة اليـوم العالمي للطيران المدني الدولي، وتكشـف تداعيات وآثار قصف وتدمير العدوان الأمريكي السعوديّ وحصاره للمطارات اليمنية خلال 10 أعوام.

وأوضح رئيس الـوزراء، أن هنـاك كفاحاً متواصلاً مـن كوادرنا رغم التدمير المُسـتمرّ للمطارات، مبينًا أن الحكومة تقوم بالإصلاحات حتى تبقى في جاهزية مُستمرّة.

وأشَـارَ الرهوي إلى أن دول العدوان اتخذت مؤخّـرًا صورة جديدة من صـور الحصار لكن المعادلة التي فرضها السيدُ القائدُ العلم عبدالملك بدرالدين الحوثـي، أجبرتهم على التراجع، داعيًا وزارةَ النقـل إلى تكثيف تواصلهـا مع الجهات الدولية حتى يصل اليمن إلى رفع الحصار.

من جانبه أكّـد وزيرُ النقل والأشغال العامة محمد عيـاش قحيم، وضعَ الخطـط اللازمة للأعوام القادمـة وتحديد الأولويـات والبحث عن المخارج لمعالجة تبعـات العدوان الأمريكي السعوديّ.

ولفت الوزير قحيـم إلى أن البنية التحتية في اليمن والتجهيزات والآليـات والمعدات تعرضت للتدمير الممنهـج من قبل العـدوان الأمريكي السـعوديّ، وهو ما تسـعى الحكومة اليوم إلى تجاوز هذه المحنة والعمل على مضاعفة الجهود ومواكبـة التطـورات والتحديثات في شـؤون الطيران وفقاً للاشـتراطات والمعايير الواردة في اتّفاقية الطيران المدني الدولي.

في السـياق، قال نائب وزير النقل والأشغال العامـة -رئيس الهيئة العامـة للطيران يحيى السـياني، إن الحصار فاقم من معاناة الشعب اليمني بشـكل غير مسبوق وتسـبب بكارثة إنسانية وصفتها 11 منظمة دولية بأنها جريمة لا تغتفر.

وَأَضَـافَ السـياني أن اليمن اليوم يعيش واقعًا مختلفًا بينما يحتفل العالم بإنجازات هذا القطاع الحيوي، مبينًـا أن مطار صنعاء الدولي كان ذات يـوم بوابة اليمن للعالم، وأصبح اليوم مقيـداً برحلات محـدودة إلى وجهة واحدة من خلال شركة طيران واحدة.

وأفَـاد رئيـس الهيئـة العامـة للطيران، بـأن الوضـعَ القائم في مطار صنعـاء لا يفي باحتياجات ملايين اليمنيين الذين يعتمدون على المطـار لأغراض «العلاج، التعليـم، العمل، ولم شمل الأسر».

وناشد السياني، المجتمع الدولي والأمم المتحدة إلى تحمـل مسـؤولياتهم والضغـط على دول تحالف العدوان لإنهـاء الحصار الجائر، محملًا النظام السعوديّ مسؤولية إعمار ما دمّره من مرافق وتجهيزات الطيران المدني في اليمن والذي تجاوزت كلفته 7 مليارات دولار.

مدفعية الجيش السعوديّ تودي بحياة مواطن في مناطق صعدة الحدودية

المسيرة : صعدة :

اسـتمراراً للانتهاكات المتواصلة بشـكل يومي، استشـهد مواطن من أبناء مديرية منبِّه، السـبت، جراء قصف سعوديّ مدفعي استهدف المناطق الحدودية بمحافظة صعدة. وأكّـد مصدر محلي في صعدة السبت، أن مواطنًا استشهد بنيران العدوّ السعوديّ في منطقة الرقو بمديرية منبه الحدودية.

وَأَضَـافَ المصدر أن الاعتداءات على القرى الآهلة بالسـكان في المناطق الحدوديـة بمحافظة صعدة، تتواصل بشـكل يومي مـن قبل قوات حرس الحدود السعوديّ، وهو ما تسبب في سقوط العشرات من المدنيين ما بين شهيد وجريح.

الثوابتة: على مدار الساعة نرَى اليمنيين يُناصرون غزة بكل ما أوتوا من قوة

المسيرة : متابعات :

أشـاد مدير مكتب الإعلام الحكومي في قطاع غزة، إسـماعيل الثوابتة، بالخروج اليمني المليوني؛ دعمًا وإسنادًا للشعب الفلسطيني.

وقال الثوابتة في تدوينة على مِنصة «إكس» السبت: «عشرات الدول تتفرج علينا ونحن نذبح في إبادة جماعية لأكثر مـن 425 يومًا، ولكن اليمن نجده يعيش معنا كُـلّ تفاصيل الهموم والوجع والآلام».

وَأَضَـافَ مدير الإعلام الحكومي في غزة، قائلًا: «على مدار السـاعة نرى اليمن يُناصر غزة بكل ما أوتوا من قوة، بُوركت جهودهم وسُددت خطواتهم. إنهم أهل الوفاء والحكمة الأعزاء».

يأتي ذلك في وقت يواصل الكيان الصهيونـي وبدعم وضوء أمريكي، منذ السـابع من أكتوبر 2023 حرب إبادة جماعية على قطاع غزة والتي أسفرت عن أكثر من 150 ألف شـهيد وجريح فلسطينيين، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، وسط دمار هائل ومجاعة أودت بحياة عشرات الأطفال، في إحدى أسوأ الكوارث الإنسانية بالعالم.

معلمو تعز يصعّدون ضد حكومة المرتزقة بعد عجزها عن دفع رواتبهم

المسيرة : متابعات :

دخل معلمو مناطق تعـز المحتلّة، على خط الاحتجاجـات والتظاهرات الغاضبة التي تشـهدها كافـة المحافظات الواقعة تحت سـيطرة تحالف العدوان وأدواته ومرتزِقته؛ تنديدًا بانقطاع المرتبات وانهيار الأوضاع المعيشية والاقتصادية. وأطلقت ما يسـمى نقابة المعلمـين اليمنيين في مناطق تعز المحتلّة، السـبت، دعوةً عامةً لجميع المدرسـين والتربويين إلى المشاركة في الوقفة الاحتجاجية التي من المقرّر تنظيمها الأحد، أمام مبنى «مكتب التربية والتعليم» بمدينة تعز المحتلّة، وذلك للمطالبة بصرف المرتبات المتأخرة.

وهدّد بيانُ النقابة، بالتصعيدِ وتعليقِ الدراسة إذَا لم تتم الاستجابةُ لمطالبهم، محمِّلًا حكومةَ المرتزِقة كاملَ المسـؤولية عن تأثير هذه الخطوات على العملية التعليميـة والتربوية. ويتواصل الإضراب الشـامل في جميع مدارس محافظة عدن المحتلّة منذ أسـابيع؛ ما أَدَّى إلى شل العملية بالكامل؛ احتجاجًا على عجز حكومة الفنادق عن دفع مرتباتهم المتوقفة على مدى أشهر، رغم الفساد المالي الكبير والإثراء غير المشروع لقيادات المرتزِقة التي أنعشـت اقتصادات العواصم التي يقبعون في فنادقها، خُصُوصًا أنقرة وإسطنبول والقاهرة.

الحكومة تناقش التحضيرات لانعقاد المؤتمر الثالث «فلسطين قضية الأمَّـة المركزية»

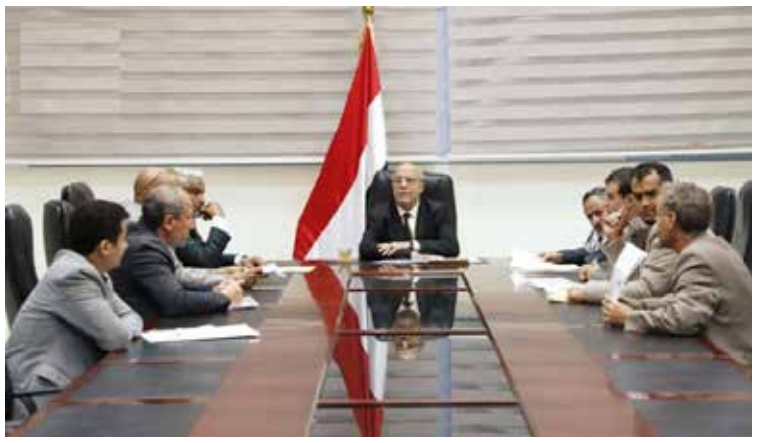

المسيرة : صنعاء :

ناقش اجتماع حكومي في العاصمة صنعاء، برئاسـة رئيس مجلس الـوزراء أحمد غالب الرهوي، السـبت، التحضير والإعداد للمؤتمر الثالث «فلسـطين قضية الأُمَّـة المركزية»، بحضور وزير النقل والأشـغال العامة محمد قحيـم، ورئيـسَي جامعتَي صعـدة الدكتور عبدالرحيم الحمران، والبيضاء الدكتور أحمد العرامـي، والمدير التنفيذي لمركز الدراسـات السياسية والاسـتراتيجية اليمني عبدالعزيز أبو طالب، ونائب رئيس مجلس أمناء جامعة البيضاء عبدالله أبو الرجال.

وتطرق اللقاء إلى مسودَّة الوثيقةِ الرئيسية الخَاصَّـة بالمؤتمر والمقـترح الخاص بلجانه والبرنامج الزمني لعقده بعد النجاح المحقّق في نسختيه الأولى والثانية وما شهداه من مشاركة واسـعة دولية وعربية ومحلية وتقديم العديد من الأبحاث العلمية عن قضية الأُمَّـة المركزية التي تشـهد أحد أهم مظاهرها التحولية نحو الاسـتقلال منذ انطـلاق معركـة (طُوفَان الأقصى) وحتى اللحظة.

وتضمَّنت المسـودةُ محاورَ المؤتمر وأهدافه ومنها ترسـيخ الرؤية القرآنية تجاه الصراع مع العدوّ الصهيوني وتبيين مظلومية الشعب الفلسطيني وأساليب ووسائل العدوّ الصهيوني في تعميق المظلومية ومخاطر التطبيع.

من جانبه، أكّـد رئيس مجلس الوزراء على أهميّة المؤتمر الذي أضحى تظاهُرةً سـنويةً مهمَّةً لتسـليط الضوء عـلى مختلف جوانب وأبعاد القضية الفلسـطينية وطبيعة الصراع الوجودي مع العدوّ الصهيوني.

وأشَـارَ الرهوي إلى أهميّة الإعداد والترتيب للمؤتمر من كافـة الجوانب بما يكفل تحقيق أهدافه وبلوغ النجاح المنشـود، لا سيَّما وأنه ينعقد بالتزامن مـع يوم القدس العالمي، لافتًا إلى ما أحدثته معركـة (طُوفَان الأقصى) من تحول غير مسـبوق في مسـار المواجهة مع العدوّ، وتعاطف مع القضية الفلسطينية على المستوى العالمي.

إعلام بريطاني: اليمن تحول إلى قوة قادرة على تنفيذ هجمات مؤثرة ضد المصالح الغربية

المسيرة : متابعات :

أكّـدت صحيفة بريطانية، حـدوثَ تغيير كبـير في التوازن العسـكري في اليمن؛ جَرَاءَ اسـتمرار العمليات العسـكرية التي تنفذها القوات المسلحة اليمنية في البحر الأحمر تضامنًا مع الشعب الفلسطيني.

وقالت صحيفة «ديلي إكسـبرس» البريطانية، في تقرير صادر عنهـا: إن الخبرات التي اكتسـبتها القوات اليمنيـة خلال فترة الحرب العدوانية التي شـنتها السـعوديّة طيلة 10 سنوات، «قد حولتها إلى قوة عسكرية محترفة قادرة على تنفيذ هجمات مؤثرة ضد المصالح الغربية». وأشَـارَ التقرير إلى أن العمليات العسكرية البحرية اليمنية، أظهرت قدرة بارزة على تشويش القوات الأمريكية وحلفائها، رغم محاولات مكثّـفة لوقفها، واصفًا الوضع في اليمن بـ «الخارج عن السيطرة».

وسـلّط التقرير على المعركة في البحر الأحمـر، واصفًا إياها بـ «الكارثة» على الولايات المتحدة؛ إذ تستهلك موارد الجيش الأمريكي وتُعطّل تركيزه عن أولوياته الإسـتراتيجية الأخرى في مناطق مثل المحيطين الهندي والهادئ، حَيثُ تزداد التوترات مع القوى الكبرى.

ومنذ يناير الماضي تحاول الولايـات المتحدة إلى جانب بريطانيا تقويض قدرات القوات المسلحة اليمنية، من خلال الغارات الجوية، إلا أن التحالـف الغربي فشـل كليًّا في تحقيق أهدافـه، حَيثُ إن العمليات العسكرية ضد الملاحة الصهيونية والسفن الإسرائيلية لا تزال متواصلة حتى اللحظة.

■ وزيـــر خارجيـــة العدو: مـــا يفعلـــه اليمنيون فـــي البحر الأحمـــر يفـــوقُ التصورات

■ قائد وحدة الدفاع الجوي للعدو: اليمنيون يســـعون للإضرار ببنيتنا الحيوية وشلّ البلاد

اعترافات «إسرائيلية» جديدة:

اليمن تهديد مفاجئ لم نستعد له وعجزُ الغرب عن إيقافه لا يُحتمل

المسيرة : متابعة خَاصَّة::

تجدَّدت اعترافاتُ العدوّ الصهيوني بالقلق المتعاظم من جبهة الإســـناد اليمنية لغزة، وبالشـــعور بالصدمة من التهديد الذي اســـتطاعت القوات المسلحة اليمنية أن تشـــكله على أمن كيان العدوّ خلال أكثر من عام حتى الآن؛ وهو ما يشـــكل بالضرورة خطرًا مستقبليًّا رئيسيًّا بالنظر إلى استمرار توسُّعه وتطوُّر أدواته وفشل كُـلّ المحاولات لكبحه أَو الحد منه فضلًا عن إزالته.

وبحسب وسائلَ إعلام عبرية؛ فقد تحدث وزير خارجية العدوّ الصهيوني، الخميس الماضي، خلال مؤتمر لمنظمة الأمن والتعاون في أُورُوبا، وقال إن: «مـــا تفعله دولة الحوثيين بالنقل البحري في البحر الأحمر أمر لا يمكن تصوره» حسب وصفه.

وأضاف: «من الصعب تصديق أن المجتمع الدولي غير قادر على فرض النظام العالمي عليهم».

ويشكل هذا التصريح أحدث اعتراف بالصدمة واليأس من قبل قيادة العدوّ الصهيوني إزاء فاعلية جبهة الإســـناد اليمنية التي يبدو بوضوح أن محاولات التكتم عـــلى تأثيراتها لم تعد تنفع في ظل الفشـــل الفاضح للقوى الدولية التي عوَّل عليها العدوّ؛ مِن أجلِ احتواءِ التهديد اليمني وإزالته.

ولا يتوقف الأمر على تأثير مســـار العمليـــات البحرية لجبهة الإســـناد اليمنية، حَيثُ نقلـــت صحيفة «معاريـــف» العبرية، الجمعة، عن قائد وحدة الدفاع الجوي والاســـتطلاع في ســـلاح الجو «الإسرائيلي»، والذي أشَـــارَت إليه باسم (العقيد أ) قوله إن: «التهديد الذي يشـــكّله الحوثيون من اليمن لم يتوقعه أحد قبل الحرب».

وأضاف: «لقـــد فوجئنا بقدرات الحوثيـــين، لم نكن نصنِّفهم من قبل على أنهم تهديد، ولم نطوِّر قدرات ضدهم، ولم نســـتعد للتعامل معهم».

وأشَـــارَ إلى أن «الحوثيين لم يتردّدوا في محاولة الإضرارِ بالبنية التحتية المدنية الحيوية لإسرائيـــل، بما في ذلك الموانئ البحرية في أشدود وحيفا وإيلات ومِنصات الغاز».

وقال: «لقد أطلقوا أكثرَ من 300 هدف علينا منذ بداية الحرب، وقتلوا شخصًا في تل أبيب».

وتابع: «لقـــد أراد اليمن والعـــراق الإضرارَ بتجارتنا البحرية، وشـــلَّ البلاد، وإلحاق الضرر بالمعســـكرات والمدن الكبرى.. إنهم يحاولون إلحاقَ الضرر ببنيتنا التحتية الوطنية».

واعتبر العقيد الصهيوني الذي وصفته الصحيفة بأنه «المسؤول عن حماية أجواء إسرائيل» أن الطائرات بدون طيار تمثل «تهديدًا جديدًا وغيرَ مسبوق بالنسبة لسلاح الجو».

وأضاف: أن «تهديد الطائرات بـــدون طيار يمثل تحديًا صعبًا على المســـتوى العالمي» مُشيرًا إلى أنه «من أجل التعامل مع طائرة بدون طيار، هناك حاجةٌ إلى نظام كشـــف يمســـح 50 مترًا فوق ســـطح الأرض، حَيثُ تطير الطائرات بدون طيـــار على ارتفاع منخفض وتستفيدُ من التضاريس، وتحلِّق فوق الطرُقُ بسرعات منخفِضة، وتحتاجُ إلى معرفةِ كيفية التمييز بين السيارة وهدف الاعتراض» مُشيرًا إلى أن «اختراقًا واحدًا يكفي لأن يشعُرَ الجمهورُ بالفشل».

وقـــال: إن «خليةَ المراقبـــة تواجِهُ تحديـــاتٍ عقلية صعبةً في مواجهة الطائرات بدون طيار».

وتمثل هذه التصريحات العسكرية اعترافًا إضافيًّا أكثر وضوحًا بالمأزِقِ الذي يعيشُه العدوُّ في مواجهة جبهة الإسناد اليمني، حَيثُ تؤكِّـــد أن فشل العدوّ وصدمته إزاء التهديد اليمني لا يقتصران على مســـار العمليات البحرية التي لم تتمكّـــن الولايات المتحدة والغرب من وقفها والحد منها، بل أَيْـــضًا على مسار الهجمات المباشرة بالصواريخ والطائرات المسيرة، وَأَيْـضًا مسار العمليات المشـــتركة بين القوات المســـلحة اليمنية والمقاومة الإسلامية في العراق، وهو ما يعني أن جميعَ مســـارات الإسناد التي انخرطت فيها الجبهةُ اليمنية ناجحةٌ وفعالـــة وأن العدوّ، خلال أكثر من عام، لا يزال يواجهُ صعوباتٍ كبيرةً في التعامل معها.

وتكسرُ هذه الاعترافاتُ حواجِـــزَ الرقابة والتكتم التي يفرضُها العدوُّ على وسائل إعلامه بشـــأن الحديث عن تأثيرات وتداعيات عمليات الإسناد اليمنية لغزة، فتصريحاتُ وزير الخارجية وقائد وحدة الدفـــاع الجوي، تعطي الكثيرَ مـــن العناوين البارزة التي تغطـــي على غياب التفاصيل، أهمُّهـــا أن الجبهةَ اليمنيةَ لا زالت تشـــكِّلُ معضلةً أمنيةً واقتصادية واستراتيجية متزايدة بالنسبة للعدو، وهو مـــا يعني أن هناك الكثيرَ من الخســـائر والتأثيرات المتزايدة على عدة مستويات، وإن لم يتم الإعلانُ عنها.

قائد المهمة الأوروُبية في البحر الأحمر يقر بفشل تأمين السفن المستهدَفة ويؤكّد بطلان الرواية الغربية

المسيرة : خاص:

على وَقْعِ الاعترافـــات الأمريكية و«الإسرائيلية» المُستمرّة والمتزايدة بالفشل في مواجهة جبهة الإسناد اليمنيـــة والحد من تأثيرات مســـاراتها العملياتية المختلفة، أقر قائد المهمة الأُورُوبية لحماية السفن الصهيونية في البحر الأحمر (أسبيدس) بأن مهمته تعثرت، مؤكّـــدًا على رواية القوات المسلحة اليمنية بشأن فئات السفن المســـتهدفة؛ الأمر الذي يعكس فشلًا متكاملًا لكامل الجبهة الصهيونية -الغربية في مواجهة اليمن ميدانيًّا وإعلاميًّا.

وقال الأميرال البحري فاســـيليوس جريباريس، قائد (أســـبيدس) في تصريحات نقلها موقع «تريد وينـــدز» النرويجـــي البريطانـــي، إن «المهمة التي استمرت تســـعة أشهر لطمأنة الســـفن التجارية بشأن العودة إلى المنطقة تعطلت؛ بسَببِ فشل الدول الأُورُوبية في توفير ما يكفي من السفن لمهام الحماية الوثيقة في البحر الأحمر» وفقًا لما ذكر الموقع.

وَأَضَـــافَ جريباريس أن «العديدَ من المناشدات بإضافة مدمّـرتين وفرقاطة واحدة لم تلقَ حتى الآن أية استجابة، حَيثُ لم تساهم في القوة سوى إيطاليا واليونان وفرنسا، كما تم تأجيل تعهد ألمانيا بتوفير فرقاطة إضافية».

وذكر قائد العملية الأُورُوبية أن الشركات المعرضة للاســـتهداف «تشعر بخوف شـــديد» من العودة إلى البحر الأحمر.

وأكّـــد جريباريس أن «بعض السفن يمكن أن تعود على الفور إلى طرق التجارة التقليدية؛ لأَنَّها لا تواجه نفس مخاطر التعرض للهجوم» وفقًا لما نقل الموقع، مُضيفًا أن «هذه السفن ليس لديها اتصالات بالمملكة المتحدة أَو الولايات المتحدة أَو إسرائيل أَو لم تكن جزءًا من أسطول توقف في موانئ إسرائيل».

ويمثل ذلك اعترافًا واضحًا ببُطلان وزيف الرواية الأمريكية الغربية المضلِّلـــة التي تزعم أن العمليات البحرية اليمنية تستهدف الجميع بلا استثناء.

وتشكِّلُ هذه الاعترافات دليلًا إضافيًّا على انسداد أُفُقِ كُـــلّ المحاولات لوقف عمليات الإسناد البحرية اليمنيـــة لغزة، ســـواء من قبل العـــدوّ الصهيوني بنفسه أَو شركائه الأمريكيين والبريطانيين، أَو من قبل حلفاءه الأُورُوبيين؛ وهو ما يعزز واقع الهزيمة المدوية للجبهة الصهيونيـــة الغربية بأكملها أمام اليمن.

ذاكرةُ العدوان.. جرائمُ في مثل هذا اليوم

07 ديسمبر | خلال 9 سنوات..

15 شهيداً وتدميرٌ للأعيان المدنية والبنى التحتية في جرائم حرب لغارات العدوان على اليمن

المسيرة : منصور البكالي:

واصل العدوانُ السعوديّ الأمريكي، في مثلِ هذا اليوم 7 ديسمبر خلالَ الأعوام: 2016م، و2018م، و2021م، ارتكاب جرائم الحرب والإبادة الجماعية، بغاراتِهِ الوحشيةِ على المنازل وقوارب الصيد والورش والبنى التحتية، والأعيانِ المدنية، بمحافظات صعدة والحديدة وصنعاء.

ما أسفر عن 15 شهيدًا، بينهم أطفال، ونساء، وصيادون ومسافرون، وحرمان عشرات الأسر من معيليها، ومصادر رزقها، وترويع النساء والأطفال، وموجة نزوح، ومضاعفة المعاناة، وتفاقم الأوضاع المعيشية وأضرار واسعة في الممتلكات، وتراجع الإنتاج المحلي.

وفيما يلي أبرز التفاصيل:

7 ديسمبر 2016.. 8 شهداء وجرحى أطفال ونساء في غارات عدوانية على أسرة آل مقيت بصعدة:

في السابع من ديسمبر 2016م، أضاف العدوان السعوديّ الأمريكي، جريمة حرب إلى سجل جرائمه بحق الشعب اليمني، مستهدفًا بغارات طيرانه الحربي أسرة آل مقيت في منطقة شهران بمديرية باقم محافظة صعدة، أسفرت عن 4 شهداء 3 أطفال وامرأة و4 جرحى بينهم طفل وامرأتان، وتدمير المنزل بشكل كامل، ونفوق المواشي، وترويع الأهالي وأضرار في الممتلكات والمنازل المجاورة، وموجة نزوح وتشرد متجددة نحو المجهول.

قبل الغارات كانت الأسرة تعيش في منزل متواضع من الطين بعدد من الغرف عرض جبل به مساحة لرعي المواشي وتربية وفلاحة الأرض، وتقطيع الحطب، وكانت الشمس تشرق بنشاط الرجال النساء، والأطفال، والعمل الدؤوب لكسب لقمة العيش، وفي ذلك اليوم أثناء غروبها بلطف على قرية شهران، كان الأطفال يلعبون في إحدى الغرف في منزل آل مقيت، وكانت الأم تحضّر العشاء، والأب يجلس يتفقد عدد المواشي وما يحتجن له من الأعلاف والمياه قبل النوم، لم يكن أحد يتوقع أن هذه اللحظات السعيدة ستتحول إلى كابوس مروع، ومشهد مأساوي.

بعد الغارات تحول المنزل إلى مقبرة جماعية، وأكوام من الأحجار وقطع الأخشاب والسقوف المندثرة في كُلّ اتّجاه، واختلطت أشلاء الأطفال والنساء وأجساد المواشي مع الشظايا والدمار، والغبار، وما بقي مُجَرّد أثر لحياة عامرة تحولت إلى مجزرة وإبادة تدمي القلوب وتعكس بشاعة العدوان وجرمه المتعمد بحق المدنيين.

يقول أحد الأهالي: «طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، أباد هذه الأسرة بكل أفرادها، نساء وأطفال بينهم، رجل واحد هو رب الأسرة، ما ذنب هذه الأسرة المسالمة، مدنيين عزل، بعد الغارات وجدناهم أشلاء مقطعة ولا بقي منهم واحد على قيد الحياة، كان الطيران مُستمرًا في التحليق، ومنع المنقذين من إسعاف الجرحى؛ ما تسبب في استشهاد الجميع».

جريمة استهداف المدنيين وإبادة أسرة بكاملها من آل مقيت في مثل هذا اليوم، واحدة من آلاف جرائم الإبادة الجماعية بحق الشعب اليمني، المتكرّرة خلال 9 أعوام، وانتهاك صارخ للقوانين والتشريعات السماوية والوضعية المتعارف عليها، وبصمة عار في جبين المجتمع الدولي.

7 ديسمبر 2018.. 3 شهداء في استهداف غارات العدوان سيارة مدنيين على الخط العام بصعدة:

في مشهد مأساوي جديد، وجريمة إبادة متعمدة، تضاف إلى سجل جرائم الحرب التي ارتكبها العدوان السعوديّ الأمريكي بحق الشعب اليمني، استهدفت طائراته الوحشية، في اليوم السابع من ديسمبر 2018م، سيارة مدنيين على الطريق العام في منطقة رغافة بمديرية مجز بمحافظة صعدة، بغارة مباشرة؛ ما أسفر عن استشهاد ثلاثة مواطنين أبرياء، وحرق السيارة بالكامل.

كانت السيارة تسير ببطء على الطريق العام، وعلى متنها ثلاثة أصدقاء عائدون من عملهم، لم يكن أحد يتوقع أن هذه الرحلة القصيرة ستكون الأخيرة لهم، فجأة، سمعوا صوت تحليق طيران العدوان على سماء المنطقة، فلم يكونوا يضنون أنهم الهدف الأهم لهذا التحليق، وفي لحظة وقعت الغارة على رؤوسهم مباشرة، وارتفعت سحابة من الدخان الأسود، أخذت معها أرواحهم البريئة، وحولت السيارة إلى كرة من النار، ولم يبقَ من الأصدقاء الثلاثة سوى رماد.

وصل أهالي المناطق المجاورة إلى مكان الغارة، لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، ولكن فاتهم الأوان، لم يكن هناك شيء يمكنهم فعله سوى جمع الأشلاء الممزقة والمنفوشة على الأشجار وعلى جوانب الطريق، وفوق ما بقي من هيكل السيارة المتفحمة، وعلى قطعها الحديدية الموزعة في كُلّ اتّجاه.

المسعفون انتابهم اليأس والإحباط والقهر والحزن، وهم يبحثون عن أجساد مدنيين أبرياء، ويرون أمامهم جسراً مدمّراً وسيارة لم يبقَ منها سوى أثر، ودماء مسفوكة وقطع متفحمة وأخرى فاقدة الملامح.

أهالي الضحايا عبروا عن صدمتهم وحزنهم العميق لفقدان أحبائهم بهذه الطريقة الوحشية، واستقبالهم لأوصال لا يعرف وزنها وملامح وجوهها، شيعوها على نعوش وزعت عليها كميات بمقادير تقريبية لمن كان له رأس بدون جسد أو نصف جسد يشبه بأنه فلان، إنها عملية فرز مؤلمة، وصدمة حزن أبكت الأطفال والنساء، وأعلن الرجال نفيرهم العام صوب الجبهات بعد إلقائهم آخر ذرة تراب على أجساد الشهداء في روضاتهم الأخيرة.

هنا طفل فقد والده وأم فقدت فلذة كبدها وزوجة فارقت رفيق عمرها وشريكها، فذهبوا إلى ربهم دون أذن مسبق، وبغير وداع، أو وصية، وخيم الحزن على منطقة رغافة.

استهداف المدنيين بشكل متعمد، على سيارتهم، وقطع الطريق العام، انتهاك مُستمرّ للقانون الدولي الإنساني، وجريمة حرب تسببت بآثار إنسانية واقتصادية، وأوقفت حركة التجارة، وزادت صعوبات نقل المرضى وإسعاف الجرحى، وجريمة إبادة تدعو المجتمع الدولي، والمنظمات الإنسانية، والحكومات لوقف هذه الجرائم وتقديم مرتكبيها إلى العدالة.

7 ديسمبر 2018.. استشهاد 4 صيادين في قصف عدواني متعمد على قواربهم بالحديدة:

وفي اليوم والعام ذاته، استهدف طيران العدوان السعوديّ الإماراتي الأمريكي، قوارب الصيادين، أثناء صيدهم أمام ساحل الهارونية بمديرية المنيرة محافظة الحديدة، أسفرت عن استشهاد 4 صيادين وتدمير قاربهم، وترويع الصيادين، وتوقف حركة الصيد وقطع أرزاق عشرات الأسر، ومضاعفة معاناتهم، وتفاقم الأوضاع المعيشية.

كان الفجر يشق طريقه ببطء، وكان البحر هادئًا كالمرآة، استعد الصيادون لقضاء يوم طويل في البحر، آملين في صيد وفير يعيل أسرهم، لم يكونوا يعلمون أن هذا اليوم سيكون آخر أيامهم، بل كانوا يخرجون إلى البحر كُلّ يوم بحثًا عن لقمة العيش، ولم يتوقعوا أن يعودوا في نعوش، اليوم، تحولت قواربهم إلى توابيت، وبحرهم إلى مقبرة، وأشلاء مفقودة من أجسادهم إلى طعام للأحياء البحرية، هذه هي الحقيقة المرة التي يعيشها الصيادون اليمنيون، الذين يتعرضون للاستهداف المتعمد من قبل العدوان السعوديّ الأمريكي على اليمن.

وفي هذه الإبادة المتعمدة بحق 4 صيادين على قاربهم، كان طيران العدوان يحلق فوق سماء الحديدة باحثًا عن صيد مدني كعادته، لتلتقط كاميرات الأقمار الصناعية قارب صيد يبحث من على متنه عن صيدهم في عمق البحر، وفي لحظة وصلت أوامر الاستهداف، وضغط زر تفريغ الطائرة من حمولتها، على قارب خشبي وأجساد بشرية تحولت إلى أشلاء، وهزت موجات البحر وعكرت صفو مائه بحمرة الدم وتساقط الشظايا المتفحمة والألواح المندثرة في اتّجاهات وأمتار عدة.

عمليات الرقابة البحرية حدّدت مكان الغارة وأبلغت بمكانها عبر الأجهزة والأنظمة المعروفة، وهرع صيادون آخرون لإنقاذ ما يمكنهم إنقاذه، بعد فوات الأوان، فينتشلون جثث وأشلاء على قواربهم، عادت إلى الشاطئ، وتحَرّكوا بها إلى أهالي الضحايا، وهناك تبدأ مأساة بكائية جديدة عمق الحزن، وفاقمت المعاناة، في قلوب الأطفال والنساء والأهل والأحبة والأقارب، وكلّ أسر الصيادين المتشائمين من أيّام وسنوات حرمتهم من حق العيش والصيد والحصول على لقمة العيش.

هذه الجريمة لم تتوقف آثارها وتداعياتها عند هذه الحدود فحسب، بل امتدت إلى انخفاض الإنتاج المحلي من الأسماك، وارتفاع أسعارها في السوق المحلية، وتراجع الناتج الوطني، وحاجة آلاف من أسر الصيادين للمساعدات الإنسانية العاجلة.

يقول والد أحد الصيادين الشهداء وهو يبكي بحرقة: «هذا ابني الوحيد معيل أسرتي أنا كبير في السن، كان ابني يقصد وجه الله، ويترزق في البحر، في أمان الله، بأي حق يقتلونه؟!» ويرمي بجسده على الأرض مبتهلًا إلى الله في مشهد إنساني يدمي القلوب.

شيع آلاف الصيادين جثامين زملائهم، إلى مثواهم الأخير، وتوجّهوا بعدها إلى منازلهم كل يخاف الصيد والعمل في البحر، فباب الصيد مقفل في وجوههم، ولا حَلّ أمامهم سوى الانتصار لشعبهم ومواجهة الغزاة والمحتلّين بأفواه البنادق.

استهداف الصيادين جريمة حرب متعمدة تهدف لتدمير مصدر رزق فئة واسعة من أبناء الشعب اليمني، وتجويع أسرهم، ومفاقمة معاناتهم، ومحاولة إضعاف صمودهم وإذلالهم، أمام قوى الغزو والاحتلال، وهي جريمة إبادة واحدة من آلاف جرائم العدوان بحق الصيادين خلال 9 أعوام.

7 ديسمبر 2021.. لليوم الثالث على التوالي طيران العدوان يستهدف ورش صيانة السيارات في شارع الستين بصنعاء:

وفي اليوم ذاته من العام 2021م، واصل طيران العدوان السعوديّ استهداف ورش صيانة السيارات في شارع الستين الشمالي بالعاصمة صنعاء، لليوم الثالث على التوالي، مستهدفًا هذه المرة ورشة في حارة الخير، بغاراته المباشرة، التي أسفرت عن تضرر منازل وسيارات المواطنين، وترويع الأطفال والنساء، ونزوح عشرات الأسر، وخسائر في الممتلكات.

قبل الغارات كان شارع الستين يكتظ بالحياة، والورش تعمل على قدم وساق، صاحبها ميكانيكي ماهر، كان يستقبل عملاءه بابتسامة ودودة، لم يكن يتوقع أن هذا اليوم سيغير حياته إلى الأبد.

مالك الورشة كان ينظر إلى السيارة التي كان يعمل على إصلاحها، ويترقب وصول عملائه ليقدم له خدماته مقابل كسب لقمة العيش الحلال لأهله وأسرته، ولكن طيران العدوان، كان له بالمرصاد، حين فاجأه بغارات وحشية ،

وعندما استفاق من الصدمة وجد نفسه وسط الأنقاض، دمّرت ورشته، مكائنه ومعداته، وهنجره، وعدد من سيارات المواطنين وتضرر المنازل المجاورة، وتصاعد الدخان والغبار والنيران، في مشهد مأساوي، يؤكّد تعمُّدَ العدوان وإصراره على ارتكاب المزيد من جرائم الحرب المستهدفة للمدنيين والأعيان المدنية.

لحظة الاستهداف غيّرت كُلّ شيء، الورشة تحولت إلى كومة من الحطام والدخان، وانتشرت ألسنة اللهب لتصل إلى المنازل المجاورة، مما تسبب في أضرار بالغة للممتلكات وترويع السكان، لم يسلم أحد من هول الصدمة، فمالك الورشة فقد مصدر رزقه الوحيد، وجيرانه فقدوا جزءًا من منازلهم، وأطفال الحي فقدوا الأمان الذي اعتادوا عليه.

يقول مالك أحد المنازل المتضررة: «أمس الليل ونحن راقدين في أمان الله، طيران العدوان استهدف الورشة جوارنا، وأرعب النساء والأطفال، بأي ذنب؟ هذا بيتي تساقطت النوافذ وتشققت الجدران، وتكسر الزجاج وتضرر كُلّ شيء».

ويهدف العدوان من خلال جريمة استهداف ورش الصيانة لليوم الثالث على التوالي إلى شل الحركة الاقتصادية في المناطق الحرة، ومنع المواطنين من إصلاح سياراتهم والتنقل بحرية، والنزوح عليها، وبث الرعب والخوف في نفوس المدنيين، وإجبارهم على مغادرة منازلهم، وتدمير البنية التحتية للمدن اليمنية؛ مما يعيق جهود إعادة الإعمار والتسبب في معاناة إنسانية كبيرة.

في النهاية، ورش صيانة السيارات ليست سوى هدف جديد يضاف إلى قائمة طويلة من الأهداف المدنية التي تعرضت للقصف، ويبقى الشعب اليمني والمدنيون على وجه التحديد من يدفعون ثمن العدوان ويستمرون في الصمود ورفد الجبهات بقوافل المال والرجال، أملًا في يوم يأتي فيه السلام والاستقرار إلى البلاد.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

إعادة تشكيل خارطة السيطرة في سوريا:

المستفيدون والمتضررون

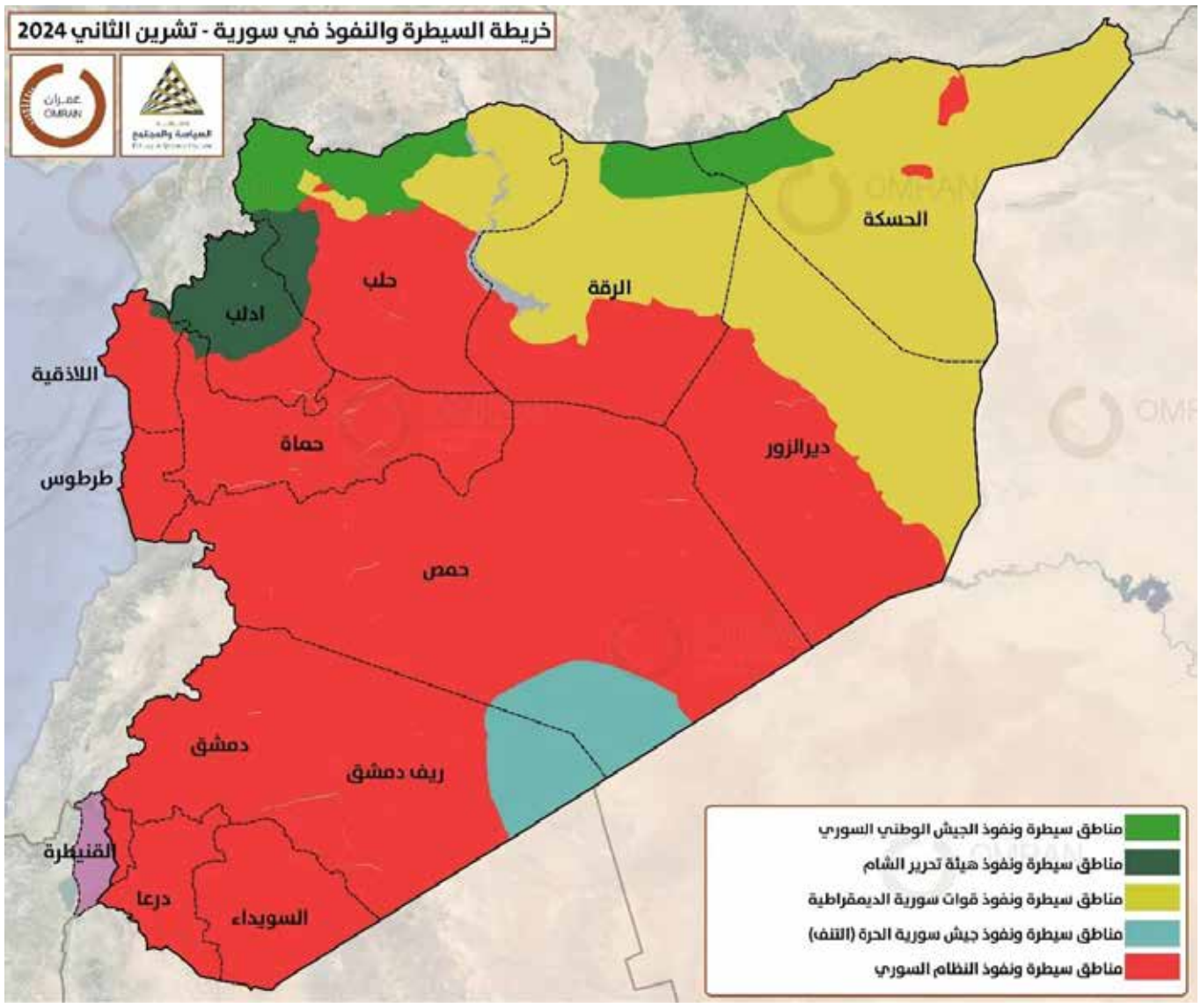

تحليل - عبد الحميد الغرباني

فرضت التطورات الميدانية في سـوريا واقعًا مُستجَدًا صادمًا وخطيرًا، لكن أخطر منه ما يُبَيِّتُه الفاعلون وراء إعادة تشكيل خارطة السيطرة على الجغرافيا السورية.

وهنا تبدأ هواجس كثيرة وتساؤلات أكثر، أهمها لماذا سـارعت تركيا ودون موارية لتحميل أمريكا مسؤولية إحياء الجماعات الإرهابيـة؟ وَنفي أي دور تركي ولماذا تُضبط أنقرة ضالعة حَـدّ النخاع؟ وكيف تنظر روسيا لتطورات المشهد السوري في خضم معركتها في أوكرانيا؟ وأي دور للولايـات المتحدة وكيان العدوّ في إعادة رسـم خارطة السيطرة في سوريا وَماذا عن خسائر وَمكاسب كُـلّ هذه القوى؟ وَكيف يُمكن لمحور المقاومة مُحاصرة ارتدادات هذا الزلزال الجيوسياسي -بوصف البعض- عند مسـتوى محدود؟ وَأين تتموضع دول الخليج، سـواء تلك التي أعادت تطبيع العلاقات وإن شكليًّا مع النظام السوري أَو التي تحفظت؟

معسكر العدوان على غزة.. الدور والمكاسب:

تُشكل التطورات في سـوريا طعنة نجلاء في خاصرة قطـاع غزة، أما لماذا؟ فـلأن تداعياتها تضرب الأرضية الصُّلبة للمقاومة في سـوريا بما تؤديه من دور وَتوفره من مساحة للفعل المقاوم في فلسطين ولبنان، ولناحية ما تُتيحه دمشـق من أُفُق لمستوى جديد من الصراع مع العدوّ، ومـا تُمثل من ثقلٍ وازن في المواجهة مع المشروع الأمريكي -الغربي للمنطقة، وَهو ثقل غير عادي ويؤثر بشكل مباشر على صورة المنطقة ككل.

وكلّ ما سبق يعني أن كُـلّ التطورات الأخيرة في سوريا تتناسب مع المشروع الأمريكي -الغربي للمنطقة، ومن المعـروف أن هذا المـشروع لا يخضع لمصالـح أمريكا وأُورُوبا فقط، بل أَيْـضًا لمصالح العدوّ الإسرائيلي، وهو ما يعني أن إعادة رسـم الخارطة السورية يخنق قطاع غزة وَمقاومتها الباسلة؛ فهل أغرى الأمريكان بشكل أو بآخر تركيا بلعب دور البيـدق في الصراع؟ أما أن أنقرة هرولت نحو ذلك مدفوعـة بتحقيق مصالحها الذاتية؟ أيًّا يكـن فالنتيجة واحدة، وَهـي أن المقاربة الأمريكية الغربية الإسرائيلية في السـاحة السورية نجحت حتى الآن، من خلال الرأس التركي أولاً في قلب الطاولة وتعديل الموازين لحساب معسـكر العدوان على قطاع غزة، وأن أردوغان برز كلاعب يمكن الاتكال عليه غربيًّا وصهيونيًّا في الساحة السـورية؛ في ظل ما يعانيه بقية الوكلاء في المنطقـة من حالة إرباك وَعجز كبـير عن إنتاج صيغة جديدة لإدارة المواجهة.

مع ما سبق يلاحظ أن الأمريكي لم يترك كُـلّ اللعبة بيد تركيـا وإن كان التكتيك قد أتاح للعصابات المرتبطة بها أن تُدشّـن التحَرّك، قبيل أن تبـاشر الجزء الآخر من المخطّط قوات قسـد الكردية وهي أمريكية النشأة وَالتمويل والتوجيه بشـكل محض، ثـم اكتملت أركان الدور الأمريكي الصهيوني بغاراتهما يوم الأربعاء الثالث من ديسمبر الجاري على مواقع الجيش السوري، كما أن أمريكا تبقى المُحرك الأصيل للجماعات التكفيرية، وسبق وصرحت تركيا أن هذه الجماعات في سوريا لا يمكن أن تتنفس دون ضوء أخضر أمريكي وَلَا يُمكن لها أَيْـضًا النجاة دون رعاية أمريكية، وترك بدء إعادة اسـتئناف المخطّـط في الأراضي السـورية مرتبطًـا بالجماعات المنضوية تحت وسم المعارضة السـورية هامشُا للآلة الإعلامية أن تعمل بشكل مُريح يمكنها الادّعاء والتحليل أن القوات الكردية تحَرّكت تحت حِمى اقتسـام المغانم، وَأولها اغتنـام فرصة الضعف أَو هشاشـة الجهوزية للجيش السـوري وحلفائـه، وأن الاندفاعة الأمريكية الصهيونية محاولة أَيْـضًا لقطف ثمـار المُتغيرات في سوريا.

تركيا من الإنكار إلى الإقرار:

تفتقر تركيا بشـكل فاضح لما يدعم نفيَها لعبَ أي دور في تحريك الجماعات المُسـلحة ودفعها للهجوم على حلب وإدلب وغيرهما، فمن المشـهورِ والشائع أن أنقرة هي المُشغل الرئيس لهذه الجماعات، ومن يملك وبشكل حصري إصدارَ التعليمـات والتوجيهات لها، وَعلى هذا الأَسَاس كانت تركيا إحدى الدول الثلاث الضامنة لمسار أستانا بشأن سوريا، والذي أفضى إلى خفض التصعيد في المناطق المستهدَفة بهجوم الجماعات المسلحة والإرهابية في المرحلة الراهنة، توقيت الهجوم أَيْـضًا يُمسك بأنقرة مُتلبسـة بالجرم؛ فقد جاء في أعقاب اتّفاق وقف إطلاق النار في لبنان وَالجولة الأخيرة من مفاوضات أسـتانا في 11 - 12 نوفمبر 2024م.

وكانت حاولت فيها تركيا الوصول لتطبيع العلاقات مع سوريا وفق شروطها أَو دون أن تنسحب من الأراضي الواقعة تحت احتلالها شـمالي سـوريا وَغرب العراق، وَكانت أنقرة علّقت تحقيقَها تقدُّمًا ضمن هذا السـقف مدفوعةً بتقديرات ضعفِ القدرة الروسـية والإيرانية، والفراغ الذي تركه حزبُ الله في سـوريا؛ لانشغال الأولى في أوكرانيا وَالثانيـة والثالث في المواجهة مع كيان العدوّ والمعسـكر الغربـي؛ أي أن تركيا رأت في المسـتجدات الإقليمية وَأَيْـضًا الدولية فرصةً مواتيةً لقلبِ موازين القوة في السـاحة السـورية لصالحها وَتعزيزِ مكانتها الإقليمية على حساب خصومها أَو من هم في هذا الحكم وإن ألقى ذلك بظلاله على المقاومة الفلسطينية.

نحن أمام تآمر تركي وخيانـة كبيرة بعد عام ونيّف من الفُرجة على الإبادة في غـزة ومحاولات القضاء على مقاومتها توجـت بالذهاب لتوفير مِظلة أُخرى لتحقيق ذلك عن طريق تخلي أردوغان عـن لعب دور إيجابي في مشروع التسـوية في سوريا كدولة ضامنة لمسار أستانا والتحـول للعمل عـلى تخريبها وَزعزعة اسـتقرارها وإضعافها، وتركيا اليوم لم تعد تنكر التآمر، بل يفاخر الرئيس التركي بـ «أن إدلـب وحماة وَحتى حمص بيد المعارضة السـورية وهم مُسـتمرّون باتّجاه دمشق» وجاء في تصريحاته «كنا مددنا يدنا لبشـار الأسد لكنه لم يستجب».

واللافت أن أردوغان يتلاقى مـع الجولاني في توزيع رسـائل التحذير للدول المتضررة من إضعاف سوريا بما تعنيه لمحور الممانعة؛ فـإذا كان الجولاني خص العراق برسائل التحذير؛ فنجد أن أردوغان وجَّهها للبنان ولكن بطريقـة أكثر احترافية، كما عكسـت ذلك الأخبار عن الحديث الهاتفي الذي دار بينه وَرئيس حكومة تصريف الأعمال في لبنان.

كمـا لا يمكن لأحـد أن ينُكر أن الضرر في سـوريا يُصيب حركة المقاومـة حماس تمامًا كما يُصيب حزب الله وَإيران والعراق قبيل سـوريا نفسها، وقد أشار إلى ذلك مجرم الحرب بنيامين نتنياهـو عقب اتّفاق وقف إطلاق النار في لبنان حين تحدث أن الاتّفاق يتيح التفرغ للجبهات الأُخرى مع إيران وسوريا والعراق.

خيارات محور المقاومة:

تبدأ الأولويات مـع تثبيت خطوط جديدة للمواجهة، وَالعمل على استعادة زمام المبادرة، وتلافي كُـلّ مظاهر القصور والأخطاء في انتشـار القـوات وملء الفراغات فيما تبقى من محافظات، وكلّ هذا رهن إرادَة المواجهة الحقيقية في دمشـق مع مبـادرات ميدانية لكل محور المقاومـة، حتى يتم التقاط الأنفـاس أولاً قبل الشروع في ملحمة اسـتعادة الأرض، كما يلزم النظام السوري نفسه إعادة النظر في العلاقة مع كُـلّ من سبق ولعب بدماء السـوريين من جهات وأنظمـة؛ إذ يبقى هدف هؤلاء جميعًا منع عودة سوريا القوية، على أن الأهم هو أن يضع المحور بشـكل دقيق تقديرات للواقع سياسيًّا وعسكريًّا، وكيف يُمكن خلق مشاكل ومعضلات رئيسية أمام الأعداء في أكثر من جبهة وساحة وإن كانت سوريا هي الجبهة التي يحاول العدوّ الإحاطة بها ومنع تشكل أرضية صُلبة للمحور فيها على مستوى الوضع الميداني واللوجسـتي وَالإمْكَانات والقـدرات والوضع النفسي والمعنـوي، وهذه هي الأولويات بالنسـبة للمحور على قاعدة أن سوريا هي مركز المواجهة وتطوراتها تؤثر على صورة المنطقة ككل، كما سبق وأشرنا لذلك.

ماذا عن الدب الروسي؟

من البديهي أن تستحوذَ تطوراتُ الميدان السوري على اهتمام روسي رسـمي، وأن تُعبِّرَ موسكو عن ذلك بأكثرَ من طريقة، لكن ثمة معطيات تشير إلى أن الخلاف كان محتدماً بين الحلفاء، وأن الروس عمدوا إلى سـحب كلّ بطاريات إس 400 من سورية، في ظل تقديرات أن يدفعَ الرئيسُ الأمريكي المنتخب دونالد ترامب بعد تسلمه سدة الحكم، ناحية مربع جديد في العلاقات بين روسيا والغرب من البوابة الأوكرانية -السورية، وأن موسكو لا تكترث بإضعاف سـوريا أَو قل محور المقاومة في سبيل تحقيق مكاسـب في أوكرانيا، وَأن الروس كَثيرًا ما غازلوا الغرب وتركيا وغيرهم من اللاعبين ضمن المعسـكر الأمريكي بالحديث عن ضرورة الذهاب إلى حَـلّ سياسي تكون ما تُسمى بالمعارضة السورية جزءاً منه، غير أن ثمة قراءةً مُغايرة تستبعد أن تكون روسيا في وارد التخلي بشكل ما عن أهم استثمار جيوسياسي لها خلال أربعة عقود.

ويتوقف هؤلاء عند شواهدَ منها إقالة روسيا المسؤول عن قواتها في سـوريا الجنرال سيرغي كيسيل، وتعيين ألكسندر تشـايكو، على طريق الاستعداد لمرحلة جديدة من مقاربة الصراع في سـوريا، وهذا مؤشر أن موسكو تتشـارك مع سـوريا وإيران رؤية واحدة تدور حول ضرورة إعـادة ضبط الأوضاع عسـكريًّا، وأن لا رهان على التفاهمات والحلول السياسية، ولربما كان ذلك ما قصده ديمتري بيسـكوف -السكرتير الصحفي للرئيس الروسي بقوله: إن «روسيا تواصل دعم الرئيس السوري بشار الأسد وتعملُ حَـاليًّا على تشكيلِ موقف بخصوص الحاجة إلى اتّخاذِ تدابيرَ لتحقيق الاستقرار في الأوضاع في سوريا».

من هنا يرى أصحاب القراءة المُعاكسة أن التطورات الأخيرة في سوريا ستفضي إلى انطلاق معركة كسر العظم للجماعات المسـلحة بمعزل عـن الارتطام مع اللاعبين الإقليميين وراء هـذه الجماعات؛ لناحية أن دراماتيكية المُتغيرات قد عطّلت قطارَ التسوية.

مع ذلك تبقـى القراءتان واردتَـين ومحتملتَين، ولا يسـعنا أن نتحمس لواحدة منها، لكن يمكن أن نشـير أن متابعتنـا مجريات الأحداث لاحظـت تعمّد معظم وسـائل الإعلام تظهير موقف روسـيا في سوريا، كما إيران في وضع ضعيف ومهزوز يفتقد القدرةَ على التأثير في الميـدان؛ بسَـببِ المرحلة الحادة حَـاليًّا في أوكرانيا وضرورة التركيز عليهـا، في المحصلة ينبغي على المحور قطعُ الطريق على أي تفاهم ممكن لروسيا مع المعسكر الأمريكـي الصهيوني يضر بمحـور المقاومة ويعرّضه لاهتزازات ارتدادية، وهذه ترتبط بدرجة رئيسة بجنوب سوريا أولًا ثم بحدوده الأُخرى.

فيما تصاعد التهديداتُ يجعلُ المدن المحتلّة طاردةً لـ «المستوطنين» وليس فقط المستثمرين:

إجماع دولي على سمعة العدوّ الاقتصادية والأمنية..

«إسرائيل» باتت قاعدة «مهترئة» وغير آمنة للاستثمار

المسيرة : نوح جلّاس

لا تــزالُ المعاناةُ الاقتصادية للعدو الصهيوني في تصاعد مُستمرّ على الرغم من توقُّف عمليات حزب الله التي كانت تحرق الأخضر واليابس؛ ما يؤكّـد أن الضرباتِ التي تلقاها العدوّ الصهيوني وما يزال يتلقاها من اليمن والعراق، قد رســمت له منحدرًا مُســتمرًّا على الصعيد الاقتصادي، ســتظل تلقي بظلالها عليه حتى يدفع كاملَ ثمن إجرامه.

وفي ســياق التدهــور الاقتصادي المُســتمرّ، سلّطت وســائلُ إعلام دولية وصهيونية وجهات اقتصاديــة معنية، الضوءَ عــلى جديد الانهيارات الاقتصاديــة الإسرائيلية، على وقــع التصنيفات المتدنيــة الائتمانيــة للعدو الصهيونــي، جراء الانحدار الاقتصــادي الكبير الذي مُني به العدوّ، بعد أن كان يفاخر بمدن فلســطين المحتلّة بأنها الوجهة الآمنة لبناء الاقتصادات الكبرى وإنعاش الاستثمارات العالمية.

انخفاض متواصل للنمو والتصنيف:

وبعد أَيّــام قليلة لانخفاض جديد في تصنيف العدوّ الصهيوني الائتماني من قبل وكالة موديز، خفّضت ما تســمى «منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية» توقعاتها للنمو في «إسرائيل»، بنســبة 0.6٪ فقط، بعــد أن كان المتوقــع 1.9٪ المقدرة ســابقًا عن العام 2024، في حين أضافت المنظمة توقعات ســلبية للنمو في العــام المقبل 2025، ما يؤكّــد أن ســمعة العدوّ الإسرائيلي الاقتصادية قد باتــت مضروبة لدى كبرى الــوكالات العالمية والمنظمات المعنية بالتقييمات الاقتصادية.

وتأتي هذه الأرقام والتوقعات لتشير إلى الضغوط التضخميــة والعجز المالي المتواصــل والاختلالات الكبــيرة في منظومــة العــدوّ الاقتصادية، جراء التهديدات التي تحيط بالعدوّ على خلفية استمرار عدوانه وحصاره على غزة.

وأشَــارَت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التي تتخذ من العاصمة الفرنســية باريس مقرًّا لها، في تقرير حديث، إلى أن توقعاتها وتصنيفاتها لاقتصاد العدوّ الصهيوني تأتي مبنية على المعطيات الموجودة، بالنظر إلى العجز المالي الذي يتجاوز 8،3 % من الناتج المحلي الإجمــالي، لافتةً إلى أن العجز في العام 2025 سيستمر وســيكون بأرقام تفوق توقعات الحكومة الصهيونية.

وشككت المنظمة في قدرة حكومة المجرم نتنياهو على تلافي الأوضاع في ظل هــذا النزيف الاقتصادي المُستمرّ، مؤكّــدةً أن استمرار العدوان والحصار على غزة، وما يترتب عليها من تبعات مباشرة وغير مباشرة، سيقود اقتصاد العدوّ الصهيوني لمزيد من الانهيارات.

وجاء في التقرير «المخاطر الاقتصادية لإسرائيل لا تزال عاليةً جدًا»، في حين أن هذا التوصيف الذي يأتي بعد توقُّــف الجبهة اللبنانية، يشــير إلى أن استمرارَ العمليات المســاندة لفلسطين من اليمن والعراق هو الخطر القائم، والذي سيقود إلى مزيد من الضغــوط الاقتصادية والعســكرية والأمنية والسياسية على العدوّ الصهيوني.

وأكّــدت أن اســتمرار المخاطــر التي تحيط بـ«إسرائيل» ستقود لهروب المزيد من المستثمرين وارتفاع عائدات السندات «الحكومية» وانخفاض العملية «الشــيكل»، في تأكيد على أن هيئة الرقابة الدوليــة، لا ســيما المنظمات والهيئــات المعنية بالشؤون الاقتصادية، باتت تعي التأثيرات الكبيرة التي تتركها العمليات المساندة على اقتصاد العدوّ، فضلًا عن التأثيرات المبــاشرة على الوضع الأمني والسياسي والعسكري في عمق الاحتلال.

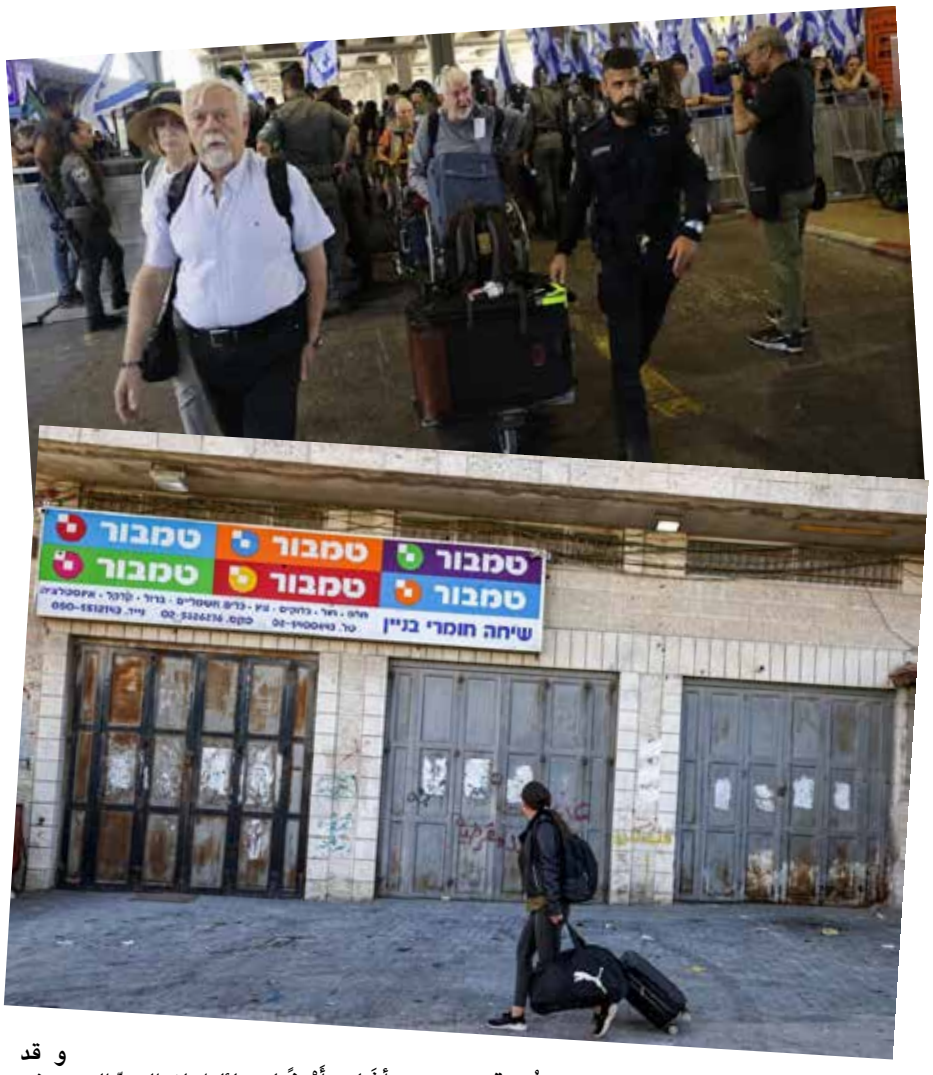

سُمعة العدوّ الاقتصادية تضاعفُ «الهروب»:

وفي سياق متصل، ذكرت وسائل إعلام صهيونية أن مدينــة «يافــا» المحتلّة التي يســميها العدوّ «تل أبيــب» احتضنت قبل أَيّــام قليلة اجتماعًا لمســتثمرين ورجال أعمــال ومصرفيين للنقاش حول آفاق اقتصاد الكيان الصهيوني بعد الحرب، مشــيرةً إلى أن الجميــع حذر من ســيناريوهات المرحلة المقبلة في ظل اســتمرار العدوان والحصار على غزة، وكذلك في ظل استمرار التداعيات المرتبة عليها، وهنا تأكيد عــلى أن هناك إجماعًا وتوافقًا على صيرورة فلسطين المحتلّة جغرافيًّا غير صالحة للاســتثمار وبناء الاقتصادات كما كان في السابق قبل الطوفان.

وأكّــدت أن المجتمعين حذروا من أســموهم «الجمهــور الإسرائيــلي» من أزمــات اقتصادية قادمــة حتــى وإن توقفت الحرب، ما يشــير إلى السمعة الاقتصادية الســيئة التي باتت لا تكتفي بطرد المســتثمرين ورؤوس الأموال فحســب، بل صارت ســمعة تبعث الخــوف والهلع في صفوف «المستوطنين – الغاصبين».

وتأتي هذه التحذيرات بعد هروب أكثر من نصف المستثمرين وإغلاق 61 ألف شركة أبوابها لأسباب كثيرة، ولكن جميعها يعود إلى اســتمرار العدوان والحصار على غزة، وما ينجم عن ذلك من تهديدات أمنية وسياسية وعسكرية واقتصادية على العدوّ الصهيوني، لا سيما في ظل الحصار البحري اليمني الخانق، والعمليات الصاروخية المُستمرّة للمقاومة العراقية والقوات المسلحة اليمنية في عمق الاحتلال الصهيوني، لا سيما وقد صارت العمليات تستهدف الأهداف في شمالي فلسطين –حَيثُ التمركز الحيوي والاقتصادي للعدو الصهيوني– فضلًا عن تصاعد العمليات على تل أبيب وغيرها.

و قد

أشَارَت أَيْـضًا وسائل إعلام العدوّ الصهيوني إلى أن «الغاصبــين – المســتوطنين» والــشركات الإسرائيلية تواجه شــبح دفع المزيد من الضرائب والحرمان من الدعم «الحكومي»، في إشــارة إلى أن حكومة المجــرم نتنياهو لم تعد قادرة على احتواء الموقف في الحفاظ على ما تبقى من رؤوس الأموال؛ بسَبب تراكم الضغوط المالية والاقتصادية وتصاعد التهديدات.

ونقلــت تصريحــات لمن يســمى «موشــيه كابلينســكي» الــذي يرأس أكبر شركــة لتكرير بتروكيماويات في فلســطين المحتلّة، والذي أكّــد أن «الظروف تزداد ســوءًا وسنحتاج إلى الكثير من المال لاستعادة الجيش والاقتصاد والشركات التي تضررت خلال الحــرب». مُضيفًا «ما يقلقني هو أن الحكومــة ليس لديها خطة متماســكة تحدّد وتدير الأولويات اللازمة للحفاظ على عجز متوازن في وقت الأزمات»، وتوحي هــذه التصريحات بأن حكومة العدوّ الصهيونــي لم تعد محل ثقة حتى لدى المســتثمرين ورجال الأعمــال الصهاينة، ما بال المســتثمرين ورجال الأعمــال الأجانب الذين يفرون بأموالهم واستثماراتهم في هروب جماعي متواصل.

بفضل عمليات الإسناد.. العدوّ من قلعة اقتصادية إلى بيئة غير صالحة للحياة:

وعلى ذات الصعيد، نشرت صحيفة «كالكاليست» الصهيونيــة المتخصصة بالشــؤون الاقتصادية، تقريرًا عن المعاناة الاقتصادية التي يعانيها العدوّ، في ظل اســتمرار التهديدات على الرغم من توقف صواريخ حزب الله.

وجاء في التقرير جملة من البيانات الصادرة عما يسمى «مكتب الإحصاء المركزي» الإسرائيلي، والتي تشير إلى أن الحرب على غزة وتداعياتها المباشرة المتمثلــة بعمليات حزب الله وجبهتَي الإســناد اليمنيــة والعراقية، كبدت اقتصاد العدوّ عشرات المليارات من الدولارات فيما يتعلق بالإنفاق المالي، في حين أن باقي الخســائر الأُخــرى التي تكبدها «الغاصبون» ومنظومة الكيان بشــكل عام فهي غير قابلة للمعالجة حتى ولو بعد ســنوات عديدة من وقف الإجرام.

وأشَارَت إلى أن ما كان ذات يوم اقتصادًا مزدهرًا مع قطاع تكنولوجي قوي وأداء مالي عام مستقر، يتعرض الآن إلى ضغوط هائلة، مع ارتفاع النفقات العســكرية، وانخفاض الاســتثمارات الأجنبية، واضطرابات العمالة التي تشكل تهديداتٍ وجوديةً للاســتقرار الاقتصادي «إسرائيل»، في تأكيد آخر على أن العدوّ الصهيوني بــات يملكُ فقط قاعدةً اقتصاديةً مدمّــرة، أو على الأقل قاعدة رخوة لا تصلح للبناء إلى بعد سنوات طويلة.

وأكّــدت «كالكاليست» أن تداعيات الحرب على غزة رفعت الإنفاقَ العســكري الإسرائيلي إلى قرابة 5 مليارات دولار شــهريًّا، وهو رقمٌ كبير ومرشح للزيادة، خُصُوصًا وأن مسؤول صهيوني اقتصادي توقــع ببلوغ تكلفة الحرب على غــزة وتداعياتها ســيصل إلى 120 مليار دولار، حَيثُ يســتند هذا المســؤول الذي يســمى «ياكوف شــينين»، وهو أَيْــضًا مستشارُ رؤساء وزراء ووزراء إسرائيليين على مدار عقود مــن الزمن، في توقعاته على حجم الإنفاق العســكري المصاحب لعجز مالي، وشلل في الاســتثمار والصناعات والصــادرات والواردات، وتوقف لقطاعات حيوية أُخرى كالسياحة.

ووفق المعطيات فَــإنَّ هــذه الجوانب من المعاناة التــي ذكرها الخبــير الصهيوني، تعود أســبابها للعمليــات العســكرية النوعية التي نفذتهــا المقاومــة وجبهات الإســناد في لبنان واليمن والعراق، حَيثُ فرضت عمليات الإســناد حصاراً بحريًّا وخلقت أزمة نقل جوي، وأوجدت تهديدات كبرى أفرغــت خزينة العدوّ حرمتها من أوعية اقتصادية كانت تــدر عشرات المليارات من الــدولارات، خُصُوصًا تعطل قطاع الاســتثمار في التكنولوجيا؛ بسَبب الحصار البحري وأزمة النقل الجوي، وكان هذا القطاع يمثل ربع عائدات العدوّ الاقتصادية.

وبالعودة لتقرير «كالكاليست» وأرقام ما يسمى «مكتب الإحصــاء المركزي»، فقــد أَدَّت تداعياتُ الإجرام الصهيونــي إلى حرمان العاملين في القطاع الخاص من 61 ألــفَ وظيفة، فيما تراجعت أعدادُ الوظائف «الحكومية» بشكل كبير، فيما انخفَضَ متوسطُ الأجور السنوي بواقع 3500 دولار.

وتأتــي هذه الخســائرُ التي يتحمّلُها بشــكل مبــاشر «الغاصبون – المســتوطنون»، وســط زيادات ضريبية وأوضاع معيشية آخذةٍ في التدهور ومصحوبة بتهديدات أمنية مُســتمرّة، وهو الأمر الذي يوسّــع رقعة الهجرة العكســية في صفوف «الغاصبين أنفسهم» وليس فقط الأجانب والسياح والمســتثمرين، خُصُوصًا وأن هجــرة الغاصبين وصلت إلى نصف مليون شــخص غادروا فلسطين المحتلّة منــذ أُكتوبر 2023، لم يعد منهم إلا القليل جِــدًّا، بحسب ما نشرت وسائل إعلام صهيونية في وقت سابق.

وبهذه الأرقام، وفي ظل استمرار التهديدات التي تحيطُ العدوّ من كُــلّ جانب، فَــإنَّ مدنَ فلسطين المحتلّة لم تعد فقط بيئة طاردة للأموال والاستثمار، بل أصبحــت حتى بيئة طاردة للحياة؛ ما يؤكّــد للعدو الصهيوني أن شهيته الإجرامية المفتوحة في غزة، ستنقلب بآثار عكسية في المدن المحتلّة، فأرقام التهجير والخسائر والمخاطر هناك تفوق الأرقام في غزة، بغض النظر عن فارق جرائم القتل والتنكيل التي يتعرض لها الفلســطينيون في القطاع، لكنها حتمًا سترتد وبالًا على العدوّ، وزوالًا له.

دروسٌ لحكومة التغيير والبناء من حكومة الإمام علي بن أبي طالب (3):

المسيرة : د. محمد قاسم علي العاقل

3- الرقابة الوقائية والقضاء على الفساد:

الرقابة الذاتية:

قول الإمَـــام علي -عَلَيْهِ السَّـــلَامُ-: «املك هواك وشح بنفسك عما لا يحل لك».

أوضح الإمَـــام أن الموظف الـــذي تخوله الســـلطة وتمنحه مجموعة من الصلاحيات، يجب أن لا ينتظر الرقابـــة منها، بل يجب أن يكـــون لديه وازع داخلي يمنعـــه من الاخلال بعمله؛ لأَنَّ هذه الرقابة تمنعه من التجاوز على الرعيـــة إذَا تحقّقت شروطها، ومنها: إنصاف الله والناس من نفسه وخَاصَّة أهله والمقربين مـــن أعوانه؛ فيؤدي ذلـــك إلى ترويض النفس وإجبارها على كسر الشهوات، وينطلق الإمَـــام علي -عَلَيْهِ السَّـــلَامُ- من القاعدة الإلهية التي نصت عليها الآية الكريمة: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا» الشمس:9-10، وقوله تعـــالى: «وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِـــكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ» البقرة:284، وهذا ما يُسمى بالرقَابة الذَاتية على النفس؛ لأَنَّ هذه الرقابة تمنع المسؤول من التجاوز على الموظف وعلى المواطن، وقد كان أمير المؤمنين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- الإنســـان الكامل في تزكية النفس وترويضها فهـــو القائل: «وأيم الله يمينًا أســـتثني فيها بمشـــيئة الله لأروِّضَنَّ نفـــسي رياضةً تهش معهـــا إلى القرص إذَا قـــدرت عليه مطعومًا، وتقنع بالملح مأدوماً»، وقوله -عَلَيْهِ السَّلَامُ-: وإنما هي نفسي أروِّضُها بالتقوى؛ لتأتيَ آمنةً يومَ الخوف الأكبر، وتثبت على جوانب المزلق»، فاللبنة الأولى التـــي وضعها أمير المؤمنين هنا في منهجه بناء الذات الإنســـانية وصيرورتها صالحـــةً في حركتهـــا البشريـــة حياتيًّـــا في معاملاتها مع الناس أَو ربها سبحانه وتعالى، وهي رياضة النفـــس البشرية نظريًّا وعمليًّا، بمعنى تمرينها وتدريبها وبصورة مُســـتمرّة عمليًّا على التقوى النفســـية والســـلوكية في تعاطيهـــا الحياتي الخـــاص والعام، وتعطي عملية ترويض النفس قيمًا إنسانية وإدارية لإقبال الـــدول وقيامها عنده، ويحدّدها بثلاث هي: 1) العـــدل، فقال -عَلَيْهِ السَّـــلَامُ-: «ما حُصِّنَ الدول بمثل العدل»، وبهذا، حَيثُ يكون العدل قيمة سياســـية أولى، وهو بمثابة سور يحمي الدولة من الســـقوط أمـــام العدوان الداخلي والخارجي، 2) الحِذقُ أَو المهارة وبُعد النظر، والقدرة على دقـــة التصرف في الأمور، حَيثُ قال: «إمارات الدول إنشـــاء الحِيَل»، 3) اليقظة والانتباه، حَيثُ يقول -عَلَيْهِ السَّلَامُ-: «من دلائل الدولة قلة الغفلـــة» وقوله -عَلَيْهِ السَّلَامُ-: «من إمارات الدولة التيقظ لحراسة الأمور».

ويحذر الإمَـــام -عَلَيْهِ السَّلَامُ- منذ البداية من الإنسان الذي تسيطر عليه نفسه الأمارة بالسوء من أن يتصدى لنشوء وتأسيس الدولة وإدارتهـــا، فقال: «احذر الشريـــر عند إقبال الدولة لئلا يُزيلها عنك، وعند إدبارها لئلا يُعين عليك».

إن مبـــدأ الرقابة الذاتي عـــلى النفس تقدم للمســـؤول أَو الحاكم نموذج من أُســـلُـــوب الســـلطة العليا في الإســـلام، وتوضح تكليف إمام المسلمين، وما يجب على من يكون في هذا المكان من القُدوة، وفي هذا يقول الإمَـــام -عَلَيْهِ السَّـــلَامُ-: «أَأقنع من نفسي بـــأن يُقال، هذا أمير المؤمنين، ولا أشـــاركهم في مكارة الدهر، أَو أكون أسوة لهم في خشونة العيش... «، لذا نرى أن بعض من الحكام انحرفوا عن القوانين الإســـلامية، فأخذوا بجمع الأموال والانسياق وراء مشـــتبهات النفس، وتـــرك أحكام الله، فكان المســـلمون يردون عليهم ويهدّدونهم ويقتلون بعضهم، ويثورون ضد آخرين منهم.

إن مفهـــوم الرقابـــة الذاتية هـــو مفهوم إبداعي جاء به الإمَـــام -عَلَيْهِ السَّلَامُ- انطلاقًا من التشريعـــات والنظم الإداريـــة الحديثة، ومســـتندًا على قواعد قرآنية وســـيرة نبوية شريفة، فهو تلميذ المصطفى النجيب وخريج المدرســـة المحمدية، فقد كانت سيرته تزخر بالسلوك المتكامل في ضبط النفس وترويضها، وما صدر منـــه شيء يخالف المبادئ الأخلاقية التي علمه إياها الله ورسوله، وقد رافق هذه التربية في الرقابـــة الذاتية، والحرص على بيت المســـلمين، حرص آخر على مصالحهم، مهما كانت أقدارهـــم، وأجاب عاملـــه الذي طلب القراطيـــس: «أدق قلمك، وأجمـــع الحوائج الكثيرة في الصحيفة الواحدة، فَـــإِنَّه لا حاجة للمسلمين في فضل قول أضرَّ بيت مالهم».

والآيات القرآنية الكريمـــة وأقوال وأفعال الإمَـــام علي -عَلَيْهِ السَّـــلَامُ-؛ بـــأن الإدارة والحكم لا تســـتقيم بدون الرقابة والمتابعة، وقد تم البدء بالرقابة الذاتية في سيرة الإمَـــام علي -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، وهي رقابة الإنسان على ذاته وعلى تصرفاته وعلى سلوكه، وعلى أقواله وعلى أفعاله، وأن هناك مـــن يراقب هذا كله داخل نفســـه وداخل ضميره وداخل جسده، وفي هذا يقـــول الله تبارك وتعالى: «الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ» يس: 65، والرقابة الذاتية هي الرقابة الواعية للضمـــير المتيقن اليقظ ضد أي انحراف؛ فالإنسان المراقب لذاته تكون لديه رقابة ضد الانحراف، وضد الخطأ الذي إذَا حدث عفـــوًا لا يتمادى فيه، ويبادر بالاعتراف به وإصلاحه، ومقاومة أي إغراء للفســـاد أَو الانحراف، ويقـــوم بتأدية واجبه وما كلف به على أكمل وجه وبإتقان وإخلاص.

فمحاسبة الإنســـان لذاته تقييم وتقويم، وإصلاح، وترشـــيد، وإدراك ووعـــي وتوافق واتّفاق على التجويد والاتقان والبذل والعطاء امتثالًا لقول الله ســـبحانه وتعالى: «وَأَن لَّيْسَ لِلإِنسَـــانِ إِلاَّ مَا سَعَى، وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى، ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاء الأَوْفَى» النجم:39-41، وقوله سبحانه وتعالى: «وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَـــوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَاباً يَلْقَاهُ مَنشُوراً، اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيباً» الإسراء:13-14.

وقد التزمـــت حكومة التغيـــير والبناء في برنامجها بتحســـين الأداء في العمل الإداري، ومكافحة الفســـاد بما يكفل إنجاز معاملات وقضايا الموظفين، كما التزمت بتفعيل الرقابة والتوعية القانونية للحد من الفساد وحماية المال العام، وقد كانـــت توجيهات قائد الثورة المباركة الســـيد القائد عبد الملك بن بدر الدين الحوثـــي (حفظه الله) بالالتـــزام بالمحدّدات والقواعد لشاغلي المسؤولية العامة، بالحرص عـــلى النزاهـــة الأخلاقية والماليـــة، وصيانة النفس، والحذر من الفســـاد المالي والأخلاقي، ومن خطوات الشيطان، والحرص على حراسة الإنسان لكرامة نفسه وشرفه فهي لا تعوض، كما أكّـــد عـــلى أهميّة الرقابـــة بقوله: «إذا كان الإنســـان حريصًا على نزاهته؛ فليحرص على تقوية الجانـــب الرقابي لديه، وهذا مهم للغاية».

ومن هنا فَـــإِنَّ الرقابة للحكومة وعلى الحكومـــة ورقابة الموظف لنفســـه، واجبة شرعًا وقانونًا وأخلاقًـــا، وَإِذَا أيقن الجميع بصدق هـــذه المعاني الجليلة، هانت وصغرت أمامه جميـــع أنواع الرقابة الأُخرى، فهل من مُدَّكر ومعتبر؟

لسنا طائفيين والدليل غزة

محمد الموشكي

نعم، نحن نعلن بشجاعة أننا ضد الطائفية والمذهبية والعرقية المقيتة.

ولو لم نكن كذلك، لما قاتلنا وضحينا بالغالي والنفيس، ولا سيَّما في صفوف المجاهدين، وعلى رأسهم السيد حسن نصر الله؛ مِن أجلِ الدفاع عن غزة (السنية) التي خذلها وأضاعها وتخلى عنها الكثير من أهل السنة.

لو كنا طائفيين كما تعتقدون، لكنا كما أنتم اليوم، جنودًا مجندة بيد أمريكا و«إسرائيل»، التي تحَرّككم وتستخدمكم كأدَاة لضرب كُلّ من يعاديها ويهدّد مشاريعها التدميرية والمنهجة، والتي من أهمها المشاريع الطائفية والمذهبية التي تسعى لتفتيت المجتمعات.

الطائفيون والمذهبيون هم أُولئك الذين خرسوا وبلعوا ألسنتهم وأخمدوا أسلحتهم وسيوفهم أمام الجرائم الصهيونية الوحشية التي تُرتكب في غزة.

وفي ساعة وضحاها، وفي أوقات الشدة التي يواجهها كُلّ من يواجه الصهاينة في سوريا ولبنان وغزة والعراق واليمن، مرتكبي هذه الجرائم، نطقت هذه الجماعات وتحَرّكت وأشهرت سيفها الطائفي التكفيري لطعن جبهة المجابهة، جبهة الإسناد، وجبهة النصرة المناصرة لأطفال ونساء وأحرار غزة الشرفاء، الذين يستحقون كُلّ الدعم والتضامن بالغالي والنفيس.

القدس وصنعاء.. رمزية الكفاح العربي المشترك

أسماء الجرادي

«لستم وحدكم»، يردّدها اليمنيون منذ اليوم الأول لبدء (طُوفَان الأقصى)، وحتى هذا اليوم، الذي ظن فيه الصهاينة أنهم أصبحوا في مأمن بعد الاتّفاق مع لبنان، ولا يزال اليمنيون الذين لطالما عُرفوا بمواقفهم الثابتة والمساندة لفلسطين منذ القدم، يدافعون عن القضية الفلسطينية.

هم اليوم يد المقاومة الضاربة والكتف الثابت الذي لا ينحني، فما إن يظن العدوّ أنه في أمان من ضربات المقاومة وأنه قد أربكهم وسلب قوتهم، حتى تأتيه الضربة اليمانية الأقوى، والتي لم يسبق لها مثيل من قبل، وما إن يرتكب العدوّ مجزرة وتتقطع قلوب شعب اليمن وجعًا على إخوتهم، حتى تطلق قواتنا المسلحة نيرانها وصواريخها، وباسم الله وقوته، ليصل لهيبها إلى الصهاينة وحاميهم من الأمريكيين.

فاليمن، حين تطلق كلماتها ورسائلها وتحذيراتها، تبقى ثابتة عليها بلا تراجع مهما واجه من خسائر، ونحن نعلم أن اليمن مر بتجربة قاسية خلال عشرة أعوام، وفي ظل القصف والعدوان، نهضت من تحت الركام، وبرغم شدة القصف عليها، إلا أنها ومنذ اليوم الأول من العدوان، أطلق السيد القائد كلمته القوية الثابتة، والتي تحذرهم بأن يوقفوا عدوانهم على هذا الشعب، وإلا فَإنَّهم لن ينالوا إلا الهزيمة، ولن يفلحوا، وثبتنا على هذا الموقف حتى انتصرنا، ورمى العدوّ بورقة السلام؛ فقد علم أن القادم أعظم، وأن الشعب اليمني وقيادته لن يستسلموا أَو يتنازلوا ولو عن بند أَو شرط واحد مما أرادوا وثبتوا عليه منذ البداية.

وهم اليوم يكرّرون الموقف ويقولون كلمتهم الثابتة: إننا بكل قوتنا مع فلسطين، وإننا سننمي من قدراتنا بشكل متسارع لتكون ضرباتنا أكثر إيلامًا للعدو، ولن نضعف أَو نلتفت لتهديداتهم وضرباتهم؛ فنحن فقط، أعيننا وأفكارنا، ترقب مواقعهم الهامة وسفنهم المارة لضربها، ولن نستمع سوى لقيادة المقاومة حتى تعلن الانتصار على الصهاينة وإيقاف الحرب وانسحابهم من غزة كمرحلة أولى لانسحابهم من جميع الأراضي المحتلّة، وسوف تبقى اليمن يدهم الضاربة في أية مرحلة من مراحل التحرير.

فاليوم، اليمن يفخر بأن لديه قيادة قوية حكيمة، مؤمنة وثابتة، لا تركن لأحد ولا تتبع لأحد غير الله، وتعمل ما يمليه عليها الله في آيات القرآن الكريم، وواثقة بنصره مهما استمر العدوان؛ فالله هيأ الظروف وسلم قيادة اليمن لهؤلاء القادة المؤمنين، ومكّن لهم الحكم بغير حول منهم ولا قوة إلا؛ لأَنَّه يعلم ما سيحل بالأمة، فأراد أن يكون اليمنيون هم جنوده على هذه الأرض ليكونوا سند إخوتهم في أرض الرباط، ولولا تمكين الله لأنصاره لحكم اليمن، لما تشرف اليمن بهذا الموقف العظيم، ولتجرع اليمنيون الوجع والألم؛ بسَببِ العجز التام أمام ما يجري.

اليمنيون حين يقولون «لستم وحدكم»، يخرجون بالملايين إلى الشوارع ليسمعهم العدوّ، وليرى أن هذا الشعب العظيم ومن خلفه عشرات الملايين جميعهم يحملون القضية الفلسطينية على عاتقهم، وخروجهم الجماهيري الذي لم ينقطع منذ بدء العدوان على غزة يرسل رسالة واضحة للعدو: أنه مهما ارتكبتم من جرائم، اعلموا أن رجال اليمن قادمون إليكم، وأن الأرض المحتلّة ستتفجر عليكم براكين يمانية، فالشعب جاهز يترقب اللحظة الحاسمة، والأجيال القادمة تعد نفسها لتكبر وتذهب لتقاتلكم، والجميع يحلم بالصلاة في الأقصى أَو الشهادة على تلك الأرض الطاهرة.

فقد أعدوا واستعدوا وانطلقوا واشتغلوا في جميع الجبهات؛ فالمتأمل لحال هذا الشعب يرى أنه ومنذ انطلاق (طُوفَان الأقصى)، واليمنيون في الساحات وعبر وسائل الإعلام المختلفة، وفي اجتماعاتهم وفي قواتهم المسلحة بجميع أقسامها، يجهزون للمعركة ويتشوقون لمواجهتها، ومستعدون لمواجهة كُلّ التحديات التي يلاقونها؛ بسَببِ هذا الموقف، ومنها مواجهة العملاء الذين لطالما تغاضينا عنهم ولطالما وجهت لهم القيادة التحذيرات، وأتاحت لهم الكثير من الفرص لترك العمالة والعودة إلى وطنهم مكرمين، لكنهم أضاعوا الفرصة، واليوم، الأبطال يستعدون لمواجهتهم، والقلوب متشوقة لتأديبهم، خَاصَّة بعد أن انكشفوا بشكل أوضح أمام الشعب وهم يتوسلون الأمريكي ليعتدي على الوطن، ومصير الخائن هو الهلاك، فأرض اليمن الطاهرة التي باعوها لن تقبلهم يدنسونها من جديد ومعهم الأمريكي؛ فليقوا أنفسهم نيران اليمن، وليتركونا نواجه عدونا الأكبر، وما عليهم إلا ترقب آيات الله ومشاهد الضربات اليمانية وهي تحرق أسيادهم ومن يوالون.

أخيرًا، إن هذه العمليات لا تؤثر فقط في العدوّ فتفقده الأمان وتضر باقتصاده ونفسيته، بل إن لها أثرًا عظيمًا على الروح المعنوية للفلسطينيين، حَيثُ يشعرهم بأنهم ليسوا وحدهم في كفاحهم، فتُجبر قلوبهم وتقوي عزيمتهم على الاستمرار في المقاومة والدفاع عن أنفسهم وأرضهم.

أيضًا، إن رسالة «لستم وحدكم» تنبع من أعماق القلوب، وهي تذكير للجميع بأن المصير مشترك، وأن فلسطين ليست وحدها في النضال، فاليمن وأبنائه يقفون بجانبهم، مؤمنين بأن الفجر قادم وأن النصر سيتحقّق، كلما توالت على العدوّ الضربات.

جدليةُ الوعي والتأثيرُ في الواقع

عبدالرحمن مراد

يبدو أن الوعي بالمرحلة هو البداية الصحيحة لفهم الواقع، وهو القدرة الحقيقية في السيطرة على مقاليد المستقبل، فالحاضر والمستقبل لا يشبهان كُلّ الذي مرَّ في تأريخ المنطقة؛ فالعدوّ الذي يتربص بنا الدوائر اليوم يقوم بإحداث قدر من التوازن، وكلّ المؤشرات تقول إن المنطقة قادمة على تغيرات ديمغرافية وجيوسياسية، وصراع القوى الكبرى بدأ يشتد أواره، وقد تشهد المنطقة -وفق كُلّ المؤشرات والرموز التي يبعثها الواقع اليوم- حرباً ضروساً، فالتوتر قائم بين الصين وأمريكا وبين أمريكا وروسيا، وبريطانيا التي كانت تغض الطرف عن أي تواجد عسكري لها بالمنطقة ها هي اليوم تعود وتنشئ قواعد عسكرية في الخليج، وهي قد تسلمت الملف اليمني تمهيداً لفرض هيمنتها على باب المندب وعدن، وعلينا أن ندرك أن الحرب التي يديرها العدوّ اليوم لا تقوم على الهيمنة الاقتصادية كما كان في زمن عصر النهضة، بل تقوم على البعد الثقافي، ولم يستوعب العرب الفكرة، ولا الحركات التحرّرية التي ترفع الشعارات فهم في حالة تماهٍ غير واعية مع المعركة الثقافية التي يديرها العدوّ بذكاء مفرط ويقابله غباء غير مبرّر من العرب والمسلمين.

أمام هذا الواقع الذي يمر بالأمة يفترض بنا الوقوف والمراجعة، والاشتغال على ذات القنوات التي تستغلها القوى الدولية في إدارة المعركة وهي القنوات الثقافية؛ فالبعد الثقافي يشكل المنحى الأهم في السيطرة على الوجود والفاعلية في المستقبل.

فاليمن -الذي هو جزء من المنطقة- سيكون في محك الأحداث، ولذلك يتوجب علينا الاهتمام بالبناء الثقافي بكل أشكاله وتعدده بحيث يستوعب المرحلة ويعيد ترتيب نسقها، ويعمل على التأثير في مجرى الأحداث، ولن يتحقّق ذلك التأثير إلَّا بالاشتغال الواعي في بناء مشروع نظري -وهو موجود يحتاج إلى كتابات متنوعة ومتعددة لبيان الفكرة وتفاعلها مع المستويات الحضارية والفكرية المعاصرة- بحيث تستمد الكتابات أسسها من المنطلقات الإسلامية ليكون المشروع قادراً وفاعلاً في تحقيق عالمية الإسلام؛ فالحصار الذي يشهده الإسلام في بؤر العداء للإنسانية والحضارات وفي الإرهاب يجب كسره بالبناء الثقافي والتفاعل الحضاري واحترام مبدأ الحقوق والحريات التي دل عليها النص القرآني قطعي الدلالة ووفق استراتيجيات واعية ومدركة لفكرة صراع الحضارات.

لا يمكن الحديث عن مشروع يظل محاصراً بفكرة الطائفية التي يعمل الغرب على تكريسها لتحقيق عوامل الانقسامات، ولا يمكن الحديث عن فكرة ما لم تستوعب البعد الإنساني، نحن أمام واقع لا يعترف بالطائفية، والدين الإسلامي جاء لتحقيق الرفاه للبشرية قاطبة؛ فهو للعالمين كلهم بدليل نصوصه القطعية، ولذلك فالقضية هنا لا يمكن حصرها في طائفة تدعي الحق الإلهي دون سواها، فعالمية الإسلام في القيم والمبادئ التي جاء بها الإسلام وجاءت بها الرسالة المحمدية، وليس في الرموز أَو الشخوص التي مرت بالتاريخ الإسلامي، فتقدير الرموز ليس عيباً ولكن الاستغراق في التأليه والتنزيه هو المثلبة التي يفترض أن تجتازها فقد تفاعلت تلك الرموز مع زمنها وحاولت وضع الفرضيات التي تنسجم وروح الإسلام وفق معطيات زمنها لا وفق تطورات الزمن وصيرورته الدائمة.

معركتنا مع العالم من حولنا هي معركة توازن ثقافي وحضاري، وفهم هذه الخصوصية هو الذي يجعلنا في مراتب التأثير لا مراتب التلقي والخضوع لما يملى علينا، والقوة المفترضة هي القوة الثقافية والحضارية أما القوة المادية العسكرية والاقتصادية فهي عوامل مساعدة ليس أكثر من ذلك، ولذلك لم يستنكف العدوّ من النيل من البعد الثقافي والحضاري للعرب بنشاطه المكرس لهدم المثاليات والرموز والعمل على رسم صورة مشوهة وظلامية عن الإسلام، بدأ هذا النشاط قبل بدء المعركة حتى تكون مبرّراً أخلاقيًّا في القضاء على النمط الثقافي والحضاري العربي.

في الواقع العربي اليوم تحول كبير، والذين يديرون العملية السياسية على المستوى الدولي يضعون حركة التحول العربي نصب أعينهم، وقد سبق لهم التمهيد لهذا التحول من خلال تشويه البنية الفكرية والعقائدية العربية من خلال نشاط الجماعات الإرهابية التي ما تفتأ تقدم صورة متوحشة كما نلحظ اليوم بعد عودة جماعة النصرة إلى حلب، وسوف يظل الاشتغال على هذا التوجّه إلى بلوغ الغايات.

والمعادلة الأصعب هي حين يصبح التفاعل مع حركة المستوى الحضاري بوعي المؤامرة لا بوعي التأثير في مسار السياسة الدولية حتى يكون العرب قوة لها تقديرها ولها حسابات في الوعي الجمعي الدولي.

فالصراع تجاوز البعد الاقتصادي ليكون مرتكزه الأهم البعد الثقافي والحضاري، فقضية إيران مع الغرب قضية ثقافية وحضارية، وصراعها صراع تفوق حضاري مع «إسرائيل»، فالغرب يرفض شكلا أن تكون إيران دولة نووية ولكنه يغض الطرف عن نووية «إسرائيل»، ولذلك فالصراع في اليمن لا يعني إيران ولكنه يشكل ورقة ضاغطة لحسابات سياسية لها، وكذلك الوضع في سوريا فهو يشكل حالة توازن سياسي لإيران مع «إسرائيل»، وبالمثل فالعراق يشكل حالة توازن للغرب و«إسرائيل» مع إيران واليمن تشكل حالة توازن ثانوية لإيران مع السعوديّة التي تقدم نفسها كحليف للغرب ويشتغل على البعد الثقافي لاستغلال أموال السعوديّة في إدارة الصراع.

وأمام تلك الصورة يتطلب الواقع وعياً حضاريًّا وثقافيًّا وتفاعلاً مؤثراً في مسار المرحلة وهي مرحلة خطرة تشهد تحولاً كَبيرًا وعميقاً، ولا بُدَّ من مقارعتها بالوعي المؤثر في المسار لا بوعي التدمير والحرب والخراب الذي يفترض بنا الوقوف أمامه بقدر من المراجعة والتقييم؛ فالعصر الذي هجم علينا قبل الاستعداد له علينا أن نستعد له بالتحكم بمساراته والتأثير في نسقه العام؛ فالقوةُ التي تختزنها القيَمُ الحضارية والأخلاقية هي أمضى من غيرها في عالم لم يعد مستقراً حضاريًّا وسريع التحول.

الفتنةُ الديسمبرية

أميرة السلطان

ظل النظام السابق -على مدى عقود من الزمن- يُحيك المؤامرات والدسائس بين أبناء البلد الواحد؛ فعمل جاهدًا على إشاعة الفرقة بينهم باسم المذهبية والمناطقية، سارع لشراء ولاءات المشايخ اليمنية لتنفيذ مآربه.

جعل من اليمن مُجَـرّد حديقة خلفية للسعوديّة، نهب ثروات الوطن وجعل من تلك الثروات عائدات لا للشعب بل لأفراد أسرته والمقربين من حاشيته فقط.

عانى الشعب في عهده أزمات اقتصادية وجرع تتبعها جرع، ارتفاع في الأسعار، ديون للخارج تُدفع من قوت المستضعفين، حروب أشعلها في ظل حكمه المظلم بداية من حرب صيف 1994م بين شمال اليمن وجنوبه مُرورًا بحروب صعدة الست وانتهاء بالعدوان السعوديّ الأمريكي الإسرائيلي على اليمن سنة 2015 م.

لا يذكر له التاريخ صفحة مشرقة واحدة، أو موقف مشرف، تمر السنين وتتسارع الأحداث ويأتي العدوان الغاشم على اليمن، وتأتي مع هذا العدوان الكثير من التضحيات من شهداء وجرحى وأسرى ومفقودين.

يأتي مع هذا العدوان الحصار والدمار والقتل والتشريد والتجويع والأزمات وانقطاع المرتبات، وفي المقابل وجدت قيادة حكيمة نظرتها مستمدة من القرآن الكريم التي أدركت ضرورة أن تُشكل لليمن حكومة وطنية من جميع المكونات السياسية ومن ضمن هذا المكون حزب المؤتمر الشعبي العام والذي كان على رأسه علي عبدالله صالح.

قَبِل به الأنصار على الرغم من كُـلّ هو معروف عنه من مكر وخداع وتحايل، قبلوا به على الرغم من ظلمه للناس ومحاربته لهم ست حروب، ومع كُـلّ هذا إلا أن ديدنه هو الخيانة والطعن في الظهر.

سنوات طويلة كان يقول فيها بالروح بالدم نفديك يا يمن إلا أن أفعاله أثبتت أن ما كان يردّده في الخفاء بالروح بالدم بعناك يا يمن وبأبخس الثمن، ففي الثاني من ديسمبر ظهر وجهه القبيح كالمعتاد وسقطت الأقنعة وانكشفت الحقائق، ففي هذا اليوم دعا علي عبدالله صالح تلك الدول التي اعتدت على بلده وقتلت من أفراد حزبه الكثير في الصالة الكبرى كأقل جريمة مست بحزبه ناهيك عن آلاف القتلى والجرحى في أنحاء اليمن، دعا تلك الدول لفتح صفحة جديدة وتناسى كُـلّ شيء قد حصل، تناسى الجرائم والمجازر، تناسى تلك الدماء التي سفكت، وتلك الأرواح التي ضحت بنفسها لكي يعيش هذا البلد عزيزًا كريمًا، غض الطرف عن كُـلّ شيء أصاب يمن الإيمان والحكمة، حينها اختفت تلك الشعارات الوطنية البراقة والجذابة، ولم يكتفِ بذلك وحسب بل أراد في ذلك اليوم أن تكون فتنة داخلية يقتل فيها الأخ أخوه والجار جاره، أرادها حربًا أهلية تأكل الأخضر واليابس، حرّض فيها الناس إلى أن ينتفضوا ضد بعضهم البعض.

هذا كان مخطّط من كان يقول عن نفسه «إنه الراقص على رؤوس الثعابين» ذلك الراقص لم يكن همه الوطن يومًا، ولم يكن يهتم لشعبه وما الذي سيعيشه أو يكابده من ويلات لو أن تلك الفتنة التي دعا إليها استمرت وتحقّقت.

خطط هو والخونة من عملاء الداخل وأعداء الخارج، لكن حينها قضى الله أمرًا كان مفعولاً، كانت إرادَة الله الحكيم أن تظهر حقيقته للكثير من الناس الذين كانوا ليل نهار يثقون في وطنيته وحبه لبلده، وأنه من المستحيل أن يأتي منه ما يهدّد أمن اليمن واليمنيين، كانت إرادَة الله حاضرة بأن يتم تطهير اليمن من رجسه -الذي امتد لسنوات- أن يُقطع دابر القوم من القاعدة المتمثلة في حزب الإصلاح الذي كان يمدهم عفاش بكل ما كان ينقصهم، وسمح لهم بأن يسرحوا ويمرحوا في وزارات ومؤسّسات الدولة فعاثوا فيها فساداً.

كانت إرادَة الله بأن تقطع اليد التي كانت تطعن في ظهر المجاهدين والشرفاء، فكان يوم الرابع من ديسمبر الذي أعلن فيه وأد الفتنة ومقتل الخائن عفاش، لينتصر اليمن من جديد، حينها فقط أصبح اليمن أنظف وأطهر.

كان يوم الرابع من ديسمبر كما قال عفاش صفحة جديدة في تاريخ اليمن المشرق، فبمقتله أصبح اليمن يعيش عهدًا جديدًا خاليًا من الخيانة والعمالة، أصبح اليمن حرًا مستقلًا قويًّا فلم يعد حديقة خلفية لأحد، بل بلد يقاتل دفاعاً عن المستضعفين في فلسطين، ونصيرًا لمن ناداه من أبناء الأُمَّـة.

والعاقبة للمتقين.

الحرب على سوريا عبر الأدوات.. المساعي والأهداف للصهاينة والأمريكان

عبدالجبار الغراب

تتسارع مختلف الأحداث الحالية الدائرة في منطقة الشرق الأوسط بتصعيداتها العسكرية وبشكلها غير المسبوق والذي لا يمكن لأحد توقعها أو حتى تصورها وبلوغها للأرقام القياسية والخيالية من حَيثُ توسع وانتشار العمليات العسكرية القتالية والتي اتضحت من خلالها كُـلّ المؤشرات لحدوث عاصفة كبيرة ستزلزل معظم دول المنطقة وخاصة دول الجوار إذَا ما تفرجت على الأحداث الدائرة في سوريا؛ فالمتغيرات الحالية السريعة وبصورتها المفاجئة بانتقال للحرب ومن جديد في سوريا إيجادها لمختلف العوامل والأسباب لقيامها، والتي من أهمها: خسارة الصهاينة للحرب في لبنان، وفشلهم الدائم في تحقيقهم للأهداف في غزة، وحلمهم لإعادة رسم مشهد المنطقة وفق خريطة الشرق الأوسط الجديد الذي دعا إليه رئيس وزراء الكيان الصهيوني نتنياهو، ولعديد الأدوار والمحاولات التي يقومون من خلالها لزعزعتهم للاستقرار وبالتحديد في سوريا لأهداف ومساع وأحلام وأمان دائمة لهم للقضاء الكامل على كُـلّ ما يرتبط بمحور المقاومة الإسلامية، وبالطرق والأساليب وعبر الأدوات التابعين أشعلوها حرباً على سوريا والسوريين، لتتعرض المقاومة وباستمرار لكل أنواع التآمرات والخذلان؛ فالصمت العربي والإسلامي المتواصل على مختلف جرائم الإبادة الجماعية التي يقوم بها الجيش الإسرائيلي بحق سكان قطاع غزة وما تقوم بها الجماعات في سوريا خدمة لمصالح الصهاينة، لتفرز معركة (طُـوفَان الأقصى) للمزيد من كشفها للحقائق الزائفة وفضحها للأقنعة المغطاة بلباس التقوى من الجماعات الدينية المتأسلمة والتي تخوض معارك دامية ضد الدولة السورية سيجني من ورائها الصهاينة والأمريكان المكاسب والفائدة.

هذه الدراماتيكية في تصاعد الأحداث وبمستواها المتطور والخارج عن كامل الحسابات المتوقعة أسبابها واضحة وكاملة، فاستمرار الحرب الصهيونية الإجرامية على قطاع غزة ولأكثر من أربعة عشر شهراً أحد أسبابها المباشرة قلبها لنتائج معكوسة غير ما كان يتمناها الأمريكان والصهاينة، وفشلهم الكبير بعدم تحقيقهم للأهداف ولا باستعادتهم للأسرى، وبفظاعة إجرامهم الوحشي بارتكابهم للإبادة الجماعية وصدور مذكرات اعتقال دولية لمحكمة الجنايات الدولية بملاحقة قادة الاحتلال وعلى رأسهم رئيس ما يسمى وزرائه نتنياهو ووزير دفاعه السابق غالانت، وتفاقم خسائرهم بكافة مستوياتها، بل وتضاعف بإقدامهم الجبان بالعدوان على لبنان؛ فوقعوا في المستنقع الكبير بعجزهم عن تحقيق هدفهم المعلن بإعادة مستوطني الشمال إلى مدنهم فتعرضوا لخسارة مدوية ولمدة شهرين كان لوقف النار بطلب إسرائيلي وبدون أي تحقيق لأي أهداف خسارة مدوية وانتصار كبير للمقاومة اللبنانية فاق انتصارهم بحرب تموز 2006م.

تراكمات لفشل صهيوني متوالٍ وإخفاقات متصاعدة في كافة المستويات والنواحي وهروب مُستمرّ لعدم الاعتراف بالواقع الحالي بعدم إنجازهم للأهداف لا في غزة ولا في لبنان، وأنه لا جدوى من استمرارهم في حرب خاسرة زادت من تلقيهم للصفعات القوية من كامل محور المقاومة، لتلقي كلها بظلالها على الصهاينة والأمريكان للبحث عن مسار جديد لإشعاله عسكريًّا وبصورة مختلفة عن مواجهتهم المباشرة، من خلال إعطائهم للأوامر للجماعات الموالية لهم في سوريا ورسمهم للخطة مع الأتراك لقسمة الغلة والمنفعة إذَا ما تحقّقت الأهداف، فتقليص الدور الإيراني وتحجيمه وخفض تواجد حزب الله وإنهائه ومنع أي أشكال الدعم العسكري السوري وإيصاله للمقاومة من أسلحة وعتاد للبنان وفلسطين، مساع وأهداف صهيونية أمريكية دؤوبة وحاجة ملحة لا يمكن إنجازها إلّا من خلال إشعال الحرب على الدولة السورية لإعادة تكرار خبيث لإشعال الحرب في سوريا من جديد مع علمهم الأكيد بوجود اتّفاقية خفض التصعيد وإنهاء القتال الذي دام أكثر من أحد عشر عاماً باتّفاقية أستانا عام 2020 بين الروس والأتراك والتزام جميع الأطراف بكل بنودها، حتى حانت لهم الفرصة لاختراقها من قبل الأتراك وفي توقيت حساس وهام للغاية فور إعلان إيقاف إطلاق النار بين الكيان والمقاومة اللبنانية والتي استمرت لأكثر من شهرين تعرض فيها الكيان لخسارة مذله وقاسية.

هذا التوقيت لانطلاق الجماعات الإرهابية في إشعالها للحرب على الدولة السورية له ارتباط وثيق بالخسارة الكبيرة التي تعرض لها الصهاينة في لبنان وضعت الكثير من الدلالات التأكيدية لأهم الأسباب لإطلاق الصهاينة والأمريكان إشارات البدء لأدواتهم في سوريا الموالية للأتراك للقيام بعمليات عسكرية من شأنها تربك الجيش السوري، قد تمنحهم أهم الأهداف هو زعزعة الاستقرار وإرباك المشهد كاملاً، وفي لحظات فارقة ومهمة وخطيرة ومفصلية تعيشها القضية الفلسطينية وفي ظل مرحلة بالغة الحساسية والتعقيد والتأثير على كافة المستويات والأصعدة يرى منها الأمريكان والصهاينة فرصة كبيرة ومواتية لإضعاف قوى محور المقاومة وإخضاعه وإبعاده عن أي دور مستقبلي داعم للقضية الفلسطينية.

أمريكا في وَحْلِ الهزيمة

منال العزي

لم يكن لتلك المتكبرة المتعجرفة، التي لطالما بتغطرسها تقمع الشعوب لتَخضع وتستسلم لها أن ترتدع إلاّ بداعي الجهاد للأحرار الأولياء.

في زمنٍ ليس ببعيدٍ كانت تظن أنها قد قَرُبت من إحكام سيطرتها على الشعوب والأمم، وأنها أصبحت اليد الخانقة لرقبة الأُمَّـة، بل اليد الطولى التي تستطيع أن تعمل ما تشاء ويحلو لها من استعباد، وسيطرة، وظلم، وتجبر، وقهر، وفساد... إلخ، لم يكن هناك من يجرؤ ليوقفها أو يُسمعها صوتًا تخاف منه أَو تحسب له حساب، تنظر لذل الشعوب باستعلاء وتظن بأنها قد أنجزت في سيطرتها عليهم ما يعادل نجاحها في القضاء على الهنود الحمر واستعمار بلادهم لصالحها، هكذا كانت أمريكا وهكذا كانت نظرتها المستحقرة المستهينة للشعوب جميعها وعلى رأسها وأولها العربية والإسلامية، رست على الميناء وضنت أنها الفائزة ولم يتبقَ سوى أخذ كأس السيطرة على العالم، ولكن قول الله تعالى وهو أصدق القائلين: (وَيَأْبَى اللهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ) لا بُـدَّ له لا بُـدَّ أن يتحقّق، فظهر نجم محور المقاومة الأبيَّة ليكسر تلك اليد التي كانت ممتدة لأخذ كأس النصر والتغطرس، ويعيدها إلى ميزان الخسارة والذلة والهوان، لتعيد حساباتها.

لم تيأس، بل أصبحت تعمل ما بجهدها أكثر وأكثر للقضاء على ذلك المحور الشجاع الذي بدا لها كعرينِ أسدٍ يهزها ويُرعبها، لكنَّ ذلك الجهد كان يذهب جميعه سُـدًا ولا قيمة له إطلاقا، فكَّرت بخططٍ وحشيةٍ وإجراميةٍ كعادتها لعلها تنجح كما نجحت في أغلب الشعوب، لكنها اصطدمت بجدارٍ صلبٍ لا تستطيع مهما ضربت فيه أن تخرمه أَو تؤثر ولو شيئًا بسيطًا فيه، وهذا هو الذي كانت تخاف أن يظهر لها في يوم من الأيّام، فيمنع عليها تحقيق أهدافها، ويهدم جميع أحلامها السوداوية.

ذلك الجدار الصلب الذي أخافها وجعلها تعيد نظرها في قدراتها وحتى في صناعاتها، حَيثُ قالت بأن حديثي أسلحتها قد عفا عليها الزمن كحاملات الطائرات التي تُخيف وتُرعب بها أي بلدٍ ترغب في احتلاله وإذلاله والسيطرة عليه!!

كلّ ذلك الحال الذي أصابها وأوجعها وكسر شوكتها جعلها تنسحب تدريجيًّا من ميدان المعركة، لتستبدل البدائل الأكثر قذارةً منها وإجرامًا، والتي هي بالأَسَاس صنع يدها وتربيتها وخريجة مدرستها الخَبيثة، لجأت لصناعة (جماعاتٍ تكفيريةٍ) ترتدي رداء الإسلام عباءةً، وشهادةُ لا إله إلاّ الله وسيلةً للوصول إلى الغاية.

وهذا من أكبر الدلائل على هزيمتها التي ذاقتها وتجرَّعت ويلاتها، بدأت تنشر أذيالها القذرة لتمارس الإجرام بدلًا عنها، لتقتل، وتسفك، وتنهب، وتستعمر، وهي تتفرغ لتخطيطٍ أوسع تستطيع أن تعيد به سيطرتها التي فقدتها، لعلها تستعيد ولو لشيء بسيط مما خسرته، لكنها واهمة فهي في مستنقع الخسارةِ قد سقطت، قد كُشف قناعها للعالم أجمع، وسقطت هيبتها ولم يَعُد لديها ما يمكن أن تُخيف وتُرعب به.

أمريكا اليوم تتخبط من هزيمةٍ إلى هزيمة، ومن سقوطٍ إلى سقوط، لم تستوعب بعدُ أين كانت؟! وكيف أصبحت؟!،

لكن الذي لم تستطع أن تحقّقه بأحدث أسلحتها وبارجاتها ومدمّراتها وحاملات طائراتها لن تستطيع بإذن الله تعالى أن تحقّقه على أيدي أذيالها وعبَّادها وصناعتها (التكفيرين ومن شابههم)، بل ستكون الأخزى والأشر هزيمة لها، والأنكل بسلطانها وعرشها الذي قام على سفك الدماء، ستكون الطريق الذي يقرِّب زوالها واجتثاث فسادها الذي لطالما نخر في هذه الأُمَّـة حتى أصبحت بهذا الحال من الذل والفساد.

وتلك وعود الله قد تجلَّت وظهرت بهزائمها التي تجرعتها في البحر والبر.

فما بعد هزيمة المرحلة الأولى إلاَّ هزيمةً أشد وأنكل في المرحلة الثانية والقادم أعظم، فأمريكا تسير إلى زوالٍ ونهاية وما ذلك على الله وأوليائه بعزيز.

قضيتُنا المحورية فلسطين وهي الفرقانُ بين الحق والباطل

محمد الضوراني

إنها فلسطين الإسلامية العربية هي التوجّه الصادق وهي القضية الحق لمن يسعى لتبني الموقف الحق، بعيداً عن العنصرية والطائفية أو الفئوية والمذهبية وَالمناطقية المقيتة، والذي زرعها العدوّ الصهيوني الإسرائيلي ليتمكّن من هذه الأُمَّة وَالسيطرة عليها وإضعافها عسكريًّا وسياسيًّا واقتصاديًّا وثقافيًّا وفي كُلّ النواحي، العدوّ الصهيوني ومعه أمريكا رأس الشر في هذا العالم والشيطان الأكبر بأهدافها وتوجّهاتها وجرائمها وعبر التاريخ؛ فلم تسلم دولة في هذا العالم من تدخلات أمريكا ومؤامراتها، لذلك فَإنَّ «إسرائيل» وأمريكا هما وجهان لعملة واحدة وهما الشر في العالم والفساد في العالم والضلال في العالم.

إن فلسطين قضيتنا المحورية وهي معنى للحرية والاستقلال والحق الواضح والجلي والذي ليس فيه أي لبس أو تردّد، ومن ينحرف عن هذه القضية فهو يخدم بذلك الصهيونية العالمية ويحقّق لها أهدافها وتوجّهاتها وخططها الخطيرة والشيطانية، والتي تستهدف في المقام الأول الأُمَّة الإسلامية والعربية وتستهدف العالم بكله، وتمثل خطورة على كُلّ الدول في العالم من خلال تصرفاتها الإجرامية والدموية التي تتحدى بها كُلّ الضوابط الإنسانية وتعرض البشرية بكلها للخطر الذي أصبح محدقاً بها وينتشر ويتوسع نطاقه وبرعاية دولية لأنظمة تنهج توجّهات عدائية يربطها المصالح في نهب ثروات العالم وبالأخص منطقة الشرق الأوسط.

إن فلسطين الإسلامية العربية بموقعها المهم في العالم العربي والإسلامي ومكانتها التاريخية لدى المسلمين بمسجدها الأقصى المبارك قبلة المسلمين، جعل النظام البريطاني في تلك الفترة وبأهداف استعمارية للمنطقة العربية بثرواتها وموقعها العالمي المهم للأُمَّة الإسلامية وللعالم بكله محل الأطماع البريطانية، وانتقلت تلك الأطماع باتّفاق صهيوني بريطاني سلمت من خلاله فلسطين للصهاينة في حالة من الصمت العربي والإسلامي للأنظمة التي حقّقت للصهاينة ما يطمحون له.

ومن تلك الفترة والشعب الفلسطيني يتعرض لكل أنواع الإجرام الصهيوني بدعم ورعاية من الأنظمة العالمية التي دعمت وتبنت حماية الصهاينة من بداية الاحتلال لفلسطين وحتى يومنا هذا، أن الصهاينة ومعهم أمريكا التي عملت على زرع الفتن وغذت هذا الجانب، بل وقدمت الدعم الكبير لكي تصل الأُمَّة باهتماماتها نحو الخلافات والصراعات الطائفية والمذهبية وحرفت الأُمَّة الإسلامية عن مسارها وعن عدوها الذي يتربص بها وهو الغدة السرطانية التي تتوسع وتستهدف كُلّ العالم الإسلامي بلا استثناء، لذلك الجميع أمام استهداف كبير يهدّدهم بلا استثناء، ومن يتهرب من مسؤوليته أمام الله -عز وجل- في المقام الأول وأمام الأُمَّة الإسلامية بسكوته، بل وتغاضيه عن ما يحدث للشعب الفلسطيني صمام أمان هذه الأُمَّة وخط الدفاع الأول عنها فهو بذلك شريك وباسم الإسلام في استهداف الإسلام والمسلمين؛ فماذا يريد هؤلاء من حالة الانبطاح وحالة العمالة للصهاينة سؤال يطرح نفسه للجميع؟ وما هي النتائج التي سوف تتعرض لها الأُمَّة إن تمكّن هؤلاء الصهاينة المجرمين منها وخضعت لهم! من العجيب أن تجد من أبناء هذه الأُمَّة من يساند الصهاينة ويقف معهم رغم أن هنالك من أحرار العالم من استشعر الخطر وخرج في موقف معارض للصهاينة باسم الإنسانية؛ بينما نجد من أبناء هذا الأُمَّة المسلمة، والإسلام هو دين الإنسانية يحميها من شر الطغاة والمجرمين، هو دين الحق الإلهي للعالم بكله وهو رسالة الله عز وجل، على لسان أنبيائه ورسله.

يتخلون عن فلسطين والشعب الفلسطيني، القضية المحورية والرئيسية فلسطين، والعدوّ التاريخي هو «إسرائيل» عدوة كُلّ الشعوب في العالم، وتمثل خطراً كبيراً على أمن واستقرار العالم والمنطقة، فلا يمكن أن تنحرف البوصلة نحو محور المقاومة الذي يحمي ويدافع عن القضية المحورية وقدم الآلاف من الشهداء لحمايتها وحماية العالم بكله، وأن يعيد الحق الذي غاب من قاموس الكثير وتم استبداله بقاموس الخيانة والعمالة والخضوع لقوى الشر في العالم الممثل بالنظامين الصهيوني والأمريكي ومن سار معهم ووقف في صفهم، فلسطين هي الحق الذي يراد أن يغيب، وأن يكون البديل عنه هم الشر والانحراف والسقوط والذي لن يقبله أهل الحق، وسوف ينتصر بإذن الله، ولا يمكن للملل والشك أن يتسلل لنفوس وقلوب المؤمنين وأنصار الحق مهما كان حجم المؤامرات والتحديات.

كَمَا تَكَفّلَ اللّهُ بِأَرْزَاقِ خَلْقِهِ.. تَكَفّلتِ الأَحْدَاثُ بِكَشْفِ الْحَقائِقِ!

طاهر القادري

لمْ تكنْ معركةُ «طوفانُ الأقصى» كيومِ «بدرٍ» فحسب!

فمعركة بدر فرقت بين الحقّ والباطل فسُمّيتْ في القرآن الكريم «يوم الفرقان».

ولكنّ معركةَ «طوفان الأقصى» غيَّرتْ وجهَ العالمِ، وصنعت فيه صنع الطوفانِ المدمّر.

وما إن ابتدأتْ هذه الغزوة المباركة حتى بدأ الناس يتغربلون، فهنا حاكم منبطحٌ يخافُ اليهود خرجَ يندّد بما عمله المجاهدون، ويسميهِ إرهابًا وإجرامًا.

وهنا عالِمٌ منافقٌ يسب «حماس» وينسبُ الشرّ والإجرام إليها.

وهُلمّ جرًّا منَ المواقف المخزية، في الأوساط العربية والإسلامية، باستثناء الأحرار والشرفاء من أبناء هذه الأُمَّة.

وباستمرار التوحش والإجرام الذي مارسه الصهاينةُ في أهل «غزة» من قتلٍ جماعي للأطفال والنساء وغيرها من الجرائم التي أثرت في مَنْ لا علاقة لهم بالإسلام، ولكنّ ضمائرهم حيّةٌ بِخلاف الكثير ممن يسمون أنفسهم مسلمين!

فهناك يخرج طلاب الجامعات منددين بالعمل الشنيع الإسرائيلي.

وهُنا مواطن أمريكي دفعه ضميره الإنساني إلى أن يُحرق نفسه تنديدًا بالظلم الصهيوني الفاشي.

وهُناكَ فئاتٌ غريبةُ الأطْوارِ، فئاتٌ متدينة بل وَمُتشدّدة، محسوبةٌ على المسلمين، لكنّ كُلّ عدائها وغيظها وبغضها يتوجّه نحو المسلمين!

كَأنّها لا ترى في اليهود أعداء، ولا ترى المجاهدين في» غزة» أهل حقّ!

إذا أردنا أن نعرف كيفَ نَجحَ العدوّ في تفريقِنا، سنجدُ اليوم في «سوريا» تُسَطّرُ الملاحم والمواقف البطولية ضدّ المسلمين من أبناء «سوريا» وهناك ذبحٌ للناس كأنهم نعاج!

وهناك قتل للأسرى بالعشرات وبصورةٍ شنيعةٍ.

لماذا أصبح المسلمون يحملون كُلّ هذا التوحش لبعضهم البعض؟

فيحصُلُ هذا الاقتتال وفي هذا التوقيت؟!

ثمّ لماذا لم نرَهُمْ يوظفون ولو جزءا من هذه الطاقات في التضامن مع الشعب الفلسطيني؟

فبينما لا تزال معركةُ الطوفان مُستمرّةً وقائمة منذ ما يزيد عن عامٍ وشهرين، لماذا لمْ نرَ هؤلاء يقومون ولو بمظاهرةٍ يساندون بها المجاهدين في «غزّة»؟؟

وعلى الرغم من طلب هذا العمل من قبل «أبي عبيدة» الذي أكّد أن هذا العمل -التنديد والتظاهر- مؤثر في العدوّ.

وعلى الرغم من أن المجاهدين في «فلسطين» ليسوا شيعةً على الإطلاق، بل هم سُنّةٌ من الطّرَاز الأول.

لَماذا ينشَغِلُ المسلمون بصراعاتٍ داخليةٍ بينما العدوّ الإسرائيلي يُقتّلُ إخواننا في «فلسطين» بِكُلّ قسوة؟

كانَ المفترضُ أنْ يُؤجّلَ المُسلمون كُلّ الخلافات مهما كَبُرتْ، أن يؤجلوا كُلّ الثارات؛ لأَنَّ هناك هجمةٌ عدوانيّةٌ يهوديةٌ، يحتاجُ ردّها إلى تكاتفِ الجُهود، واجتماع الكلمة.

فليس الآن فتحَ «حِمْص» بِأهمّ مِنْ نصرِ «غزة»!!

بلْ إنّ في ذلك خدمة للعدوّ منْ حيثُ:

أنه تمّ توجيه كُلّ وسائل الإعلام إلى الصراع في «سوريا»، والعدوّ في» فلسطين» يمارس أبشع صور القتل مسْتَغلًا هذه الثغرة.

فما هو السرّ يا تُرى حتى نرى هذه الفئاتِ تتحَرّك لتَوسيع الثغرةِ في أمّتنا؟

والإجَابَة إنّ بعضَ التيارات زمامها بيد اليهود يحركونها لتنفيذ مخطّطاتهم باستغلال الروحية الطائفية التي تتمتع بها، وهي متواجدة في كُلّ الوطن العربي ما إن يشير لها اليهودي حتى تستلّ الأقنعةَ السوداءَ والسكاكين وتنكل بالمسلمين؛ تقربًا إلى الله -حسب عقيدتها الخاطئة- وفي سبيل نُصرةَ الإسلام!!

بينما هي تهدمُ الإسلام، وتشوّهُ صورةَ الإسلام، وتخدمُ أعداء الإسلام.

هذا هوَ الطوفانُ الذي عرّى كَثيرًا من الطوائفِ، وعرّى كَثيرًا من الدّول أَيْضًا.

مواقفٌ باهتةٌ للدّول بشكل عام، وللدول المجاورة لفلسطين بشكل خاص، وللسيد القائد -حفظه الله- تعقيبٌ حول هذا الموضوع، حَيثُ قال في خطابه الأخير «الدول المجاورة لفلسطين تلعب أدوارًا مؤسفةً باستثناء حزب الله الذي قدم الغالي والنفيس؛ مِن أجلِ فلسطين».

ماذا عملت» مصر»، «الأردن»؟

لا شيء.

سبب هذا السكوت والجمود هوَ غباء وجهل حكام هذه الدول،

ولو سألوا أنفسهم -سؤلًا واحدًا- ما هو هدف الصهاينة بعد» غزة» لأدركوا الخطر.

والبعض الآخر لهم مواقف، ولكنها محدودة لها سقف معين

كالسياسة التي يمارسها «بشار» مثلا مؤسفةٌ؛

من حَيثُ إنها سياسة مرهونة بالتسليم للإملاءات من قِبل» الروسي».

وهي سياسة خاطئة من الأفضل أن لو كانت علاقات سياسية لا إملاءات فيها ولا دخل لها بالقرار السيادي.

ولَمّا لم تكن كذلك وجدنا كيف كانت نتائجها، فلا وجدنا موقفًا صريحًا شجاعًا من قبل السلطة السورية ضد «إسرائيل»، بل وجدنا الاعتداءات المتتالية على» سوريا» من قبل الكيان الصهيوني دون ردّ!

فحبذا لو اتخذَ العالمُ من اليمن ومن قيادتها ومن شعبها أَيْضًا نموذجًا يحذون حذوَهُ.

اليوم الـ428 من حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة: ارتفاع تعداد الشهداء والجرحى.. ودمارٌ للمنظومة الصحية

المسيرة : متابعات

يواصلُ جيشُ الاحتلال الصهيوني حرب الإبادة الجماعية والتطهير العِرقي بقصفٍ مختلف لأنحاء قطاع غـزة لليوم الـ428، أودى بحيـاة الآلاف، وسـط حصار خانق وتدمير كامل للمنظومة الصحية في القطاع المنكوب.

في التفاصيـل؛ أفادت مصـادر محلية، السبت، بأنّ الاحتلال استهدف مجموعة من الفلسطينيين قرب الملعب البلدي على شاطئ البحر في مدينة رفح جنوبي القطاع؛ ما أَدَّى إلى استشهاد شـخص وإصابة آخرين، كما استشهد شخصان بنيران قوات الاحتلال في «منطقة المواصي غربي رفح».

وأشَـارَت المصادر إلى أن طائرةً مسـيّرةً للاحتـلال قصفت محيط «مدرسـة أحمد شوقي» في حي «الرمال» غربي مدينة غزة؛ ما أَدَّى إلى استشـهاد 5 أشخاص وإصابة آخريـن، كمـا ارتقى 8 شـهداء في قصف الاحتلال منزلًا في منطقة «الكرامة» شـمالي غربي المدينة.

مؤكّـدةً ارتقاء شهيد وإصابة آخرين في قصف إسرائيلي استهدف مجموعة مواطنين في «حي الشيخ رضوان» شمالي غربي مدينة غزة، كما اسـتهدف الاحتلالُ مجموعةً من الفلسطينيين في بلدة «خزاعة» شرقي مدينة «خان يونس» جنوبي القطـاع؛ ما أَدَّى إلى إصابةٍ عدد منهم.

وفي شـمالي القطاع، يواصـلُ الاحتلالُ قصفَـه المدفعي والجوي عـلى «بيت لاهيا وجباليا»، حَيثُ نسف مبانيَ سكنية هناك، وأكّـدت المصادر أن الاحتلال شـنّ حملة ممنهجة ضـد القطاع الصحي في شـمالي القطاع، وهذا ما يعكسه الاستهداف المتكرّر لمستشـفى «كمال عدوان»، آخرها اندلاع حريق في مخزن للوازم الطبية بالمستشفى بنيران مسيرة «كواد كابتر» للعدو.

كمـا ارتقـى شـهيدان في قصف من مُسّيرة إسرائيلية لمجموعة من المواطنين في سـوق «جباليا البلد»، واستقبل مستشفى «العودة» في «مخيم النصيرات» 26 شـهيدًا وأكثر من 60 جريحًا في الساعات الماضية.

ويُضـاف هـؤلاء إلى 44،664 شـهيدًا و105،976 جريحًا، تمّ تسجيلهم، منذ الـ7 من أُكتوبر العام الماضي، بحسب الإحصائية الأخيرة التي نشرتها وزارة الصحة في قطاع غزة، التـي أعلنت عن «52 شـهيدًا و142 إصابة في 4 مجازر إسرائيلية خلال الساعات الـ 24 الماضية».

ميدانيًّـا؛ بثت سرايا القـدس -الجناح العسـكري لحركـة الجهاد الإسـلامي- مقطع فيديو تضمن مشاهد قالت إنها من اسـتهداف مقاتليها بقذائف الهاون جنود وآليات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزين شرق رفح جنوبي قطاع غزة.

وتضمنت المشـاهد عملية إطلاق قذائف الهاون من قبل أحد المقاتلين، وأظهرت ورقة مكتوبٌ عليها باللغـة العربية وبالعبرية: «بعد عام من 7 أُكتوبر وشـهرين ما زالت سرايا القدس في الميدان».

وكتـب في الورقة: «هل تذكر يا «بنيامين نتنياهـو» محاولة اغتيالـك في معبر رفح البري بوابل مـن قذائف الهـاون.. سرايا القدس لواء رفـح»، ويعود مقطع الفيديو الـذي بثته سرايـا القـدس إلى الرابع من ديسمبر الجاري.

ورغم التضييق والحصار الشديد من قبل الاحتـلال الإسرائيلي على قطاع غزة، لا تزال فصائل المقاومة الفلسطينية تستهدف قوات وآليات جيش الاحتلال الإسرائيلي في مختلف المناطـق، وتحرص على توثيـق عملياتها، وتبث تفاصيلها عبر مقاطع فيديو.

بدورها؛ نشرت كتائب القسـام الجناح العسـكري لحركـة المقاومة الإسـلامية «حماس»، السـبت، مقطـع فيديو جديد بعنـوان «الوقت ينفد»، ويتحدث الأسـير الإسرائيلي «متان تسـنجاوكر» فيه: «أدعو كُـلَّ المسـتوطنين للتظاهر أمـام منزل نتنياهو، لا تتركوا نتنياهو ينام ولو لدقيقة، نحن نعانـي وهو عائلته يجـب أن يعانوا مثلنا».

كما تضمنت عبـارة: «الوقت ينفد» بـ 3 لُغات هي العربيـة والعبرية والإنجليزية، وظهرت في خلفية الفيديو سـاعة رملية، في إشارة إلى أن الوقت يمضي وينفد على الأسرى المحتجزين لديها.

وتحتفظ كتائب القسـام بالعشرات من الأسرى الإسرائيليين، الذي أسرتهم في عملية (طُوفَان الأقصى) يوم السـابع من أُكتوبر 2023م؛ بهَدفِ مبادلتهم بأسرى في سجون الاحتلال، ضمن صفقة سياسية.

وبدعـمٍ أمريكـي، يرتكـب الاحتلال الإسرائيلي مُنـذ 7 أُكتوبـر 2023م، إبادة جماعية في غزة، خلفـت أكثر من 161 ألف شهيد وجريح فلسطيني، معظمهم أطفال ونساء، ومنهم ما يزيد على 11 ألف مفقود، وسـط دمار هائل ومجاعة قتلت عشرات الأطفال والمسـنين، في إحدى أسوأ الكوارث الإنسانية بالعالم.

جامعات أمريكية وكندية تستعينُ بشركات أمنية «إسرائيلية» لقمع مؤيدي فلسطين

المسيرة : وكالات

كشـفت صحيفـةُ «يديعـوت أحرونـوت» العبريـة، أن جامعات أمريكية وكندية استعانت وتستعين بشركات أمنية إسرائيلية أو على صلةٍ بـ «إسرائيل»، في محاولـةٍ لاحتواء الاحتجاجات الطلابيـة على المجازر التي يرتكبُها جيشُ الاحتلال في قطاع غزة.

وأفَادت الصحيفة في تقرير لها، بأن من بين الجامعات التي شـهدت هذا التحول برزت جامعة مدينة نيويورك؛ فقد كانت واحدة من البؤر الساخنة للاحتجاجات المؤيدة للفلسـطينيين، خَاصَّة في العام الماضي.

وأوضح التقرير أن الجامعة وقَّعت عقدًا مع شركة أمنية إسرائيلية تُدعى «الأمن الاستراتيجي» بقيمة 4 ملايين دولار.

وقالت: إن «هذه الشركة أُسّسـت على يد جوزيف سوردي، وهو ضابط شرطة نيويـورك السـابق وخريج الموسـاد الإسرائيلي، وتصف الشركة نفسـها بأنها متخصصة في التعامل مـع الأزمـات الأمنيـة في البيئات الأكاديميـة، ويشـمل عملُها تدريبًا مهنيًّا مكثّـفًا في إسرائيل».

وشـبّهَ المسـؤولون في الشركـة الوضع في الحَـرَمِ الجامعي «بالموجة المتزايـدة من المتظاهريـن المؤيدين للفلسطينيين الذين تسللوا إلى الحرم الجامعي بمساعدة دعاة ذوي خبرة استخدموا تكتيكات حرب العصابات لإثارة العُنف والفوضى».

وذكرت الشركـة أن لديها القدرة عـلى مراقبـة التهديـدات الأمنية وتحديدهـا باسـتخدام مِنصـات استخباراتية متطورة، وهو ما يضمن تحقيقَ أقصى درجات السـيطرة على الأوضاع.

وأشَارَ التقرير إلى أن المواجهات بين الطلاب وقوات الأمن في أبريل الماضي، أسـفرت عن إصابة عدد من الطلاب وتوقيف أكثر من 170 شخصًا، حَيثُ تم استخدام رذاذ الفلفل بشكل واسع لتفريق المتظاهرين، وهو ما أثار ردود فعل غاضبة لـدى الطلاب الذين رأوا أن هذا الأُسلُـوب يتعارض مع قيم الجامعات الأكاديمية.

ووفـق التقرير تعاقـدت جامعة «كونكورديـا في مونتريال بكندا» مع شركتين أمنيتـين إسرائيليتين؛ الأولى هي شركة «برسيبتيج إنترناشيونال» بقيادة «آدم كوهين» الضابط السابق في المحكمة المركزية بالقدس، والثانية هي شركة «موشـاف للاستشارات الأمنية» التي يديرها «إيال فيلدمان» الضابط السـابق في جيش الاحتلال الإسرائيلي.

تجدر الإشارة إلى أن بعض الطلاب في «مونتريـال» كانوا قـد خرجوا في احتجاجـات عـلى قـرار الجامعة، مؤكّـدين أن التعـاون مع شركات أمنية على صلة مباشرة بـ «إسرائيل» يعزز التوترات في الحـرم الجامعي، وطالب الطلاب بإلغاء هذه التعاقدات ووقف أي استثمار إسرائيلي في الحرم الجامعي.

مـن جانـب آخـر، تزايـدت الاحتجاجـات في جامعة «كاليفورنيا – لوس أنجلوس»، وسـط مطالبات بوقف الدعـم الأمريكـي للاحتلال الإسرائيـلي، وكان لهذه الاحتجاجات تأثير كبير في دفع الجامعة إلى التعاقد مع شركات أمنيـة إسرائيلية، منها شركة «ماغن عام» التي تضم عناصر لديها خلفيات عسكرية إسرائيلية.

وأدى تـورط هذه الـشركات إلى اشتباكات عنيفة بين الطلاب وحراس الأمن، وقد اعترفت الجامعة بالتعاون مع الشرطة المحلية وهذه الشركات، فتم تخصيص مليـون دولار لتغطية تكاليف الأمن في حرم الجامعة.

ودعت بعـض المنظمات الطلابية إلى مقاطعة الـشركات الأمنية التي لها صلات بـ «إسرائيـل»، وطالبت الجامعات بإلغـاء التعاقدات معها فورًا، ومن جانبها، دافعت الجامعات عن مواقفها قائلة: إن قراراتها كانت تهـدف إلى «ضمان سـلامة الحرم الجامعـي، وإنها ليسـت لها علاقة بتأييد أي طرف سـياسي»، حَـدّ زعمها.

رئيسُ جنوب إفريقيا من الجزائر: مسؤوليتُنا وقفُ الإبادة الجماعية في غزة

المسيرة : وكالات

أكّـد رئيـس جمهورية جنـوب إفريقيا، «سـيريل رامافوزا»، أنه «لا يمكن السـماح بالتجاوزات الإسرائيلية في فلسطين، وأن لدينا مسؤولية لوقف الإبادة الجماعية»، مُضيفًا أن «المناضل «نيلسون مانديلا درّسَنا أن حريتنا لن تكتمل حتى يحظى الفلسطينيون بحريتهم».

وخلال خطـاب ألقاه أمـام البرلمـان الجزائري، قال «رامافوزا»: إن «الحرب على غزة يجب أن تنتهي، ونطالب بانتهائها الآن»، معتبرًا أن قصف المنازل والمستشـفيات في غزة يمثّل «وصمة عار» بحق «إسرائيل».

ووجّـه الرئيـس الجنـوب إفريقي دعـوة إلى نظيره الجزائـري، «عبد المجيد تبون»، للمشـاركة في «مجموعة العشريـن»؛ مِن أجلِ مواصلة العمل معًا، وقال: إنه «يجب توحيد الأفارقـة للوصول إلى أهداف التطوّر الدائم، مطالبًا بإصلاح مجلس الأمن»، ومشـيدًا بمواقف الجزائر خلال مشاركتها في مجلس الأمن.

بدوره، جـدّد الرئيس الجزائري خلال لقائه «رامافوزا» في العاصمة الجزائر دعم بلاده التامّ لدعوى جنوب إفريقيا ضد «إسرائيل» لدى محكمة العدل الدولية.

كما قلّد الرئيس «تبون» نظيره الجنوب إفريقي وسامًا من مصافّ الاستحقاق الوطني، برتبة «أثير»، مُشيرًا إلى أنّ تقليد «رامافوزا» وسام الاستحقاق جاء نظير مجهودات شخصه السـامي ولدولة جنوب إفريقيا، حكومة وشعبًا، إكبارًا وتنويهًا بدورها المميّز في الدفاع عن القيم الإنسانية المشـتركة في المحافل الدولية، وكشـف جرائم الإبادة التي يتعرّض لها الشعب الفلسـطيني الشقيق، من قبل نظام الأبرتايد للكيان الإسرائيلي».

مواجهات في نابلس.. المقاومة تتصدّى لاقتحام قوات الاحتلال مناطقَ في الضفة الغربية المحتلّة

المسيرة : متابعات

تصدّى أبطـالُ الجهاد والمقاومة الفلسـطينية لقواتِ جيش الاحتلال الصهيونـي التي اقتحمت، فجر السـبت، مناطقَ متفرقـة في الضفة الغربية المحتلّة.

وفي التفاصيـل؛ اندلعت مواجهاتٌ بين الشـبان الفلسـطينيين وقوات الاحتلال خلالَ اقتحام بلدة «بيتا» جنوبي «نابلس»، شمالي الضفة، وشنّت قواتُ الاحتلال اقتحامـاتٍ في بلدات أُخرى في نابلس، هي: «برقة، وبيت امريـن، وبزاريا، وقصرة»؛ إذ داهمت منازل للفلسطينيين واعتدت على ممتلكاتهم.

واسـتهدف المقاومـون الفلسـطينيون قوات الاحتلال بعبـوة قرب «جسر الملاكـي» في محيط «مخيم الفارعة» جنوبي مدينة «طوباس»، شمال الضفة المحتلّة.

أما جنوبي الضفة، فقد اقتحمت قوات الاحتلال مدينة «يطا في الخليل»، عمدت خلالها إلى مصادَرة مركبات للفلسـطينيين، أمّا في القدس المحتلّة، فقد اقتحمت قواتٌ إسرائيليـة «مخيم قلنديا»، اعتقلت خلالها شابًّا فلسطينيًّا قبل انسحابها.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(2036)

الأحد
7 جمادى الثانية 1446هـ
8 ديسمبر 2024م

سيكون للعمليات المشتركة مع العراق صداها وأثرُها المهم ضد العدوّ.. ومسارُ التعبئة في غاية الأهميّة ومن المهم أن يسعى شعبنا إلى أن يمتلك السلاح والمهارة القتالية.

السيد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

وَحدةُ المقاومة طريقٌ للنصر

غيداء الخاشب

اليهود هدفهم الرئيسي العالم بأكمله، يرسمون في مخيلتهم أن الدنيا بِرّمتها ومن فيها مِلكٌ لهم وأن البشر خُلقوا لخدمتهم هم فقط، رغم كُـــلّ ذلـــك الشيء العجيـــب والغريب في من يتولونهم ويحبونهم، وكذلك من يخدمونهم عن طريق الصمت عن جرائمهم اللا إنســـانية ويتغافلون عنها، بحسب زعمهم أن ذلك يُبعدهم عن المشـــاكل وتَسلم أرواحهم ولن يتضرروا، لو أنهم يقـــرأون القرآن بتدبر لعرفـــوا أنهم مخطئون لقول الله تعالى: (وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُـــودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ...)، فمَـــا الذي يجعل بعض العرب واثقين بأن الصمت وموقف الحياد إحدى السُّبل لإرضاء أمريكا و»إسرائيل»؟!

انقســـم المســـلمون إلى أنواع، وقضية فلسطين كانت هي الكاشـــفة للجميع، النوع الأول من شاهد الجرائم الوحشية وأوجـــاع أهل غزة المريـــرة ثم تفاعل معهـــا في البداية وتأثر وبدأ بالمقاطعة والخروج للمظاهرات الأســـبوعية لكنه وَهِن واســـتكان وانخفض مســـتوى التأثر فيما بعـــد إلى الصفر وتروَّض على مـــا يجري، النوع الثاني من يـــرى الجرائم ولا يتأثر بهـــا نهائيًّا منذُ البداية ولا يريـــد المعرفة أكثر حول ما يدور وكأن هـــذه الأمور لا تعنيه وهؤلاء من قد طبع اللهُ على قلوبهم، النوع الثالث من يتأثر ويتفاعل باستمرار ويستشعر المسؤولية ويساهم بمســـاندة المظلومين، فقرّر أين ستضع نفسك أنت؟

كلّ إنسان يُحاســـب بمفرده، قال تعالى: (وَكُلُّهُمْ آَتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَـــرْدًا)، ولم يعد هناك غمـــوض في القضية، الأمور واضحة وطريق الحق لا يخفَى عـــن الجميع، لن ننسى دماء وأشلاء شعبنا اليمنيّ خلال الحروب السابقة، لن ننسى الدماء الزاكية الطاهرة التي صعدت، في المقدمة دماء قادتنا وزدنا بها ثباتًا ويقينًا بصدقِ موقفنا، لن ننسى ما حدث ويحدث في غزة من حصار واستخدام أنواع التعذيب والقتل، فاليوم أَيْـــضًا ســـوريا تدخل في قائمة الإجرام ومرمى داعش والتكفيريين الأدَاة الأولى لـــ «إسرائيل» وأمريكا.

وحمدًا لله جبهات المقاومـــة من ضمنها جبهة اليمن على اســـتعداد كامل للمواجهة، وهناك مشـــاركة لبعض جبهات المقاومة في عمليـــات مختلفة آخرها كانت بين اليمن والعراق بثلاث عمليات مشـــتركة ضربت عمق الكيان الإسرائيلي، هُنا وحدة الصف للمقاومة تبني جـــسرًا للعبور إلى النصر الإلهي المبين، وحدة جبهات المقاومة قوةٌ لا يُســـتهان بها، بعونِ الله ســـيكتب الله الغلبة للمجاهدين الأبطال وتُشطب «إسرائيل» من الوجود ويجتمع قادة المقاومة رافعين راية النصر.

اليمن والعراق يعيدانِ كتابةَ قواعد المعركة

غيداء شمسان

تُعيد اليمن والعـــراق كتابة قواعد المعركة، بتحالفٍ تاريخي يشـــع بالأمـــل والعزيمة، يوجهان ضربات موجعة إلى العدوّ، مؤكّـدَين وحدة المقاومة وصمودها في وجه العدوان.

الطائرات المسيّرة قوة ضاربة، فمن سماء اليمن والعراق توجّـــه ضربات مدمّـــرة إلى العدوّ الصهيونـــي، معلنة عن مرحلة جديدة في المعركة ضد الظلم والاحتلال، ليســـتْ هذه العمليات مُجَـرّد أحداث عسكرية عادية، بل هي رسالة واضحة للعالم أجمع، تؤكّـد على وحدة المقاومـــة وقدرتها على مفاجأة العدوّ؛ فالتعاون بـــين العراق واليمـــن -بخبراتهما العســـكريةِ المتراكمة، وبمعرفتهما الدقيقة بأرض المعركـــة- يمثل خطرًا كَبيرًا على العدوّ الصهيوني، فالجيشان باستخدامهما المتقن للطائرات المســـيّرة يحقّقان أهدافهما بدقة وكفاءةٍ، مســـبّبَينِ خسائرَ فادحةً في صفوف العدوّ، مرســـخَينِ مفهـــومَ المقاومة كخيار استراتيجي لا يمكن إغفاله.

إن هذه العمليات التي تعتبر مرحلة جديدة في التصعيد، هي جزء من استراتيجية أوسع، تســـتهدف إضعاف قوة العدوّ وكسر هيمنته في المنطقـــة؛ فالتعاون بين العـــراق واليمن يرسخ فكرة التضامن الإقليمي ضد العدوان، ويشير إلى امتلاك المقاومة القدرةَ على تحقيق الانتصار على العدوّ رغم كثرة أسلحته وتفوُّقه التقني.

إنها معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس الذي يعيد الأمل إلى قلوب المقاومين، ويشع نور الأمل في وجه ظـــلام العدوان، لا يمكن وصف هذه المرحلة بـــ «التصعيد الخامس» مُجَـــرّد زيادة في التوتر، بل هي نقطة تحولٍ حقيقية، تحدث زلزالًا في معادلات القـــوى، وتُغيِّر من مسار المعركة.

العـــراق بتاريخـــه الطويـــلِ في المقاومة، وبخبراته العسكرية الواســـعة، يضيف بُعدًا جديدًا إلى المعركة، واليمن بصموده الأُسطوري في وجـــه العـــدوان، وبراعته في اســـتخدام الطائرات المســـيّرة يُثبِتُ أن المقاومة لا تعرف حدودًا، وأنها تستخدم كافة الأدوات لتحقيق أهدافها، وعمليات الطائرات المســـيّرة، التي تنفّذ بدقة ومهارة، ليســـت مُجَـــرّد أعمال عســـكرية، بل هي رســـالة واضحة للعالم أجمع، تؤكّـــد على وحدة المقاومة، وعزمها على النصر، فكل ضربة توجَّـــهُ ضدَّ العدوّ هي صرخة تعيد جزءًا من الكرامة إلى الأُمَّـــة.

ليتذكـــر العدوّ الصهيونـــي أن المقاومة لا تعرف حدودًا، فليتوقـــع المزيد من المفاجآت الأليمة، فمرحلة التصعيد الخامس ليســـت إلا بدايـــة لمعركة طويلة وصعبـــة على العدوّ الصهيوني.

ويثبت التعـــاون بين العـــراق واليمن أن المقاومة ليست مُجَـــرّد أفعال عشوائية، بل هي اســـتراتيجية محكمة، تســـتخدم كافة الأدوات لتحقيقِ أهدافها فلينتظر العدوّ المزيد من المفاجآت الاســـتراتيجية، فمعركة الفتح الموعـــود تتطلب حكمة وصمـــوداً لا يقاوم، إنها معركة الفتـــح الموعود وَالجهاد المقدس، الذي لا يمثل مُجَـــرّد حرب عسكرية، بل هو معركة أيديولوجية، فكرية، روحية، تستهدف قلب المشروع الصهيوني الذي بنى هُويته على الظلم والعدوان والاحتـــلال، وتمثل انتصارًا لقيـــم العدالة والكرامة والحرية، فليســـتعد العدوّ لمواجهة هذه العاصفة الشعواء، فالفتحُ قريب والنصر مقدَّر.